

أخبار وتعليقات

● إحتجت الاحزاب الاسلامية في اندونيسيا ضد زيارة هيلاسلى ملك اثيوبيا ، و أصدرت منشورات و ملصقات الجدران تبر فيها عن إستيائها و إستنكارها الشديد للسياسة الاضطهادية ضد المسلمين و حرمانهم من الحقوق المدنية ، و اتهمت الملك هيلاسلى بتجسيع أعمال القمع و الارهاب ضد المسلمين في اثيوبيا ، و صدرت لافتات و ملصقات حائطية بمائة في باكستان ، و الملازيا أيضاً بمناسبة زيارة هيلاسلى قام رئيس الجمهورية التركية بحوليات في بعض الدول الاسلامية ، و العربية لشرح موقف تركيا إزاء المسائل الاسلامية و العربية و تأييد تركيا لاستعادة المحسوق المشروعة للعرب و استرداد الاراضى المحتلة ، و كان لزيارة الرئيس سونائى التركى أثر فعال في توطيد العلاقات القائمة على أساس الوحدة العقائدية و أواصر الصداقة النابعة من الانتماء الى الدين الاسلامى الحنيف .

● تسلط الاضواء على سير المحادثات ، و المناورات السياسية بين الكتلة العربية و الكتلة الاشتراكية المعينتين في حرب ويتنام . و تحملت الانتباهات في المجال السياسى الى المسرح الويتنامى ، و قد جرف هذا التيار سياسى حتى الأوساط العربية التى بدأت تنهم بحرب ويتنام و سلم ويتنام كمسئلة أساسية يتوقف عليها مصير الأمة العربية .

● تعهدت المملكة العربية السعودية بمنح الأردن مساعدة مالية إضافية لتعزيز قوتها العسكرية شراً و الاسلحة لجيشها الباسل الذى سجل صفحات مجيدة من الصمود أمام العدوان الصهيونى .

● ظهرت خلافات أخرى في المعسكر العربى بسبب السياسة المنظرية من قبل الحكام السوريين و موقفهم الهجومى إزاء الدول العربية غير الاشتراكية فقد انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين تونس وسوريا إثر حملة الكراهية التى شنتها الصحافة السورية الرسمية ضد الرئيس التونسى .

● بدت أمارات الانشقاق في المعسكر الاشتراكى المتزمت إثر إعلان السياسة التجريبية في تشيكوسلوواكيا ، و الاتجاه إلى تعزيز الروابط مع الدول غير الشيوعية . و اتباع سياسة إستقلالية ، و قد أدت هذه التغيرات في السياسة، التشككية إلى هزة في الأوساط الاشتراكية الجامدة . و كشفت التحقيقات التى لا تزال تجري في تشيكوسلوواكيا عن الفضاخ التى إرتكبتها الحكومة السابقة للرئيس نووتنى .

● تقييد التقارير الصحفية بأن القوات الاسرائيلية عثرت على كميات كبيرة من الحشيش و المخدرات في صحراء سيناء التى احتلتها إسرائيل في حرب يونيو .

● يلاحظ المراقبون السياسيون أن حكوم سوريا يواجهون معارضة شديدة في داخل البلاد ، و يعتمد الحكام السوريون كلياً على تأييد الجيش و مساندة المعسكر الاشتراكى الذى يبذل أقصى جهده لابقاء هذه الحكومة المنعزلة في العالم العربى سياسيا للاحتفاظ بمصالحه الخاصة . و كتب أحد المراسلين الصحفيين في غرب آسيا ، أن زيارة الرئيس الأتاسى للقاهرة و محادثاته مع الحكام المصريين لم تحقق اى نجاح ملحوظ في مطالبتهم لتشكيل كتلة للدول العربية التحررية ، و كتب المعلق السياسى عن غرب آسيا في جريدة إيتنيسمين الانجليزية ، أراد حكام دمشق الحضور على موافقة الرئيس لأن مثل هذه الموافقة كانت ذات أهمية و تفوذ ضد أعدائها في داخل البلاد . فكل مجموعة سياسة سوى الشيوعية في سوريا . تعارض الحكومة الحالية و لا تساندها الشيوعية سوى مساندة الجهل للانسان المعلق به ، و أحد الاسباب لبقاء هذه المجموعة فى الحكم ، هو أن جميع المجموعات الأخرى فى البلاد تصر على تأديب المسؤولين عن التنازل عن جنوب غربى سوريا لاسرائيل بعد قتال قصير للغاية ، فيحاول ضباط الجيش والمسؤولون العسكريون فى الحكومة أنصى جهدهم لتعزيز الحكومة الحالية خشية رد الفعل و نفاضة الشعب .

● تقييد التقارير الواردة من ألبانيا بأن الحكام الشيوعيين شنوا حملة ضد الدين

و أقلت المدارس و المساجد و حولت إلى نوادى و متاحف كما حدث قبل ذلك فى الصين و الاتحاد السوفياتى . و ذكرت الأنباء أن خبراء صينيين يقودون هذه الحملة .

● أكد بعض زعماء المعارضة فى إجتماع عام للمسلمين فى راجستان ضرورة تنمية لغة اردو ، و حث الخطباء على إعادة النظر فى تاريخ الهند الذى ألفه المستشرقون اغرض بث الكراهية بين الطوائف بين الاسلامية و الهندوكية و اتهام الحكام المسلمين بإنتاج سياسة الاضطهاد ضد الهنالك ، و الجدير بالذكر أن الكتب المدرسية تحتوي على مواد سامية تستند إلى كتب التاريخ التى ألقت فى الحكم البريطانى و قد طالبت الاحزاب الاسلامية بتطهير المناهج الدراسية عن المواد السامة .

● يعقد مجامع التعليم الدينى في آراردش خلال أسبوع التعليم الدينى ندوات و حلقات دراسية لبحث الحالة التعليمية للمسلمين و تربيتهم تربية دينية ، و تدريب المعلمين .

● فضح الدكتور و . ن . تراثى أحد أعضاء حركة ، راشتريا سنكه ، أسراراً خطيرة للتفظيم السرى للحركة ضد المسلمين و أوضح فى مقاله الذى نشره الصحف أن الحركة تهدف إلى إنشاء حكومة تقوم على أساس الدين الهندوكى ، و إبادة المسلمين كلياً . و كشف أن الحركة تقيم تدريبات عسكرية فى معسكرات تقيمها فى مناطق نائية يشترك فيها أعضاؤها ليتعلموا طرق القتل والنهب والسلب .

● يفيد نواب من القاهرة بأن الحكومة المصرية وافقت على تسمية أحد شوارعها باسم مهاتما غاندى بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السنوية لميلاده بنا على طالب الونكو .

● إقترح الشيخ عبدالله إجراء إنتخابات عامة فى جو وكشوير كبدل للإستفتاء تحت اشراف وكالة محايدة لانتخاب أعضاء المجلس التشريعى فى الولاية .

● عثر على مسودة لكتاب ، تقوية الايمان ، فى مكتبة ميرزا غالب ، فى كانبور تحمل إمتضا ميرزا غالب و يعتقد أنها بقلم الشيخ إسماعيل الشهيد رحمه الله .

الرائد

جريدة الأبناء الإسلامية التوعاف الإسلامى
تصدتها النادى العربى مركز العلماء ، كانبور الهند

١ يونيو ١٩٦٨ ٢ ربيع الأول ١٣٨٨ هـ عنوان المراسلات : ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكناؤ ٧ (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

رؤية

مضى عام واحد على النكبة .

الاستاذ محمد الرابع الندوى

لقد مضى عام واحد أو كاد بمضى على النكبة العربية الاسلامية المخزية ، ولم يكن المسلمون فى أقطار الأرض يرجون وقوع مثلها من قبل أبداً ، و خاصة لأنها وقعت على أيدي الصهاينة اليهود الذين لم يحرب التاريخ الانسانى منذ أن أذلم الله و كتب عليهم المهابة والاحتقار إلا الضعف و الهزيمة ، و قد كان من ديدنهم و طبيعتهم منذ ذلك الوقت حب المال و حب الحياة و هما مرضان خطيران جداً فى حياة الأمم و الشعوب .

أما المسلمون فقد كانوا منذ خرجوا يعملون راية الهداية و الاسلام بالعكس من ذلك ، متصفين بكل صفات الرجولة و الغيرة و الفداء كما يدل عليه التاريخ الاسلامى الأول ، و بها حصل للمسلمين ما حصل من قوة و غلبة و عزة و مجد ، و بها أحرز العرب القيادة العالمية و أحرز غيرهم أيضاً من مملئ المغول و الأتراك و الأكراد و دكوا صروح الكفر والباطل و أقاموا منهاج العدالة و الحق ، و لكن دارت عجلة الزمان أخيراً ، فبدأ القملة و الزهل يسريان فى الجسمين العربى و الاسلامى ، و بدأت هذه الأمة القوية الغنية تغلخ إلى الراحة المنيبة و تميل إلى صفات الضلالة و الذلة و تميل إلى هجر حياة التقشف و الغيرة و الرجولة ، مما أنصف بها اليهود من قبل ، فلم يكن يتغرب الأمة العربية أو الأمة الاسلامية الذى يسلك طريق الفناء الكمال

مسألة الروح و القلب لا مسألة القلة و الكثرة

الاستاذ محمد ابو مسعود
قبل حوالى عام مضى ارغمت الظروف الدول العربية على خوض المعركة مع إسرائيل ودهش العالم الذى كان يتابع سير أحداث المعركة أن القوات العربية تتحطم أمام اسرائيل ، و قد وصلت القوات الاسراييلة فعلا إلى مسافة أميال من بعض عواصم هذه الدول ، و لو لا تدخل الأمم المتحدة و اقتناع إسرائيل على نمار عدوانها لكان الموقف أكثر خطورة و مهدداً للعرب مما هو الآن .

مرت الظروف مراحل سياسية و دبلوماسية خلال العام الماضى ، و قد كانت القوى القديمة فى القيادة العربية تتوقع من القيادة الثورية أن تسترد ما خسرت فى أرض المعركة ، و إنها ستحقق نصراً فى المجال الدولى و المسرح الدبلوماسى ما يحمر أثر العدون و قد كشفت الحقائق و سير الأمور أن القيادة منيت بهزيمة مشيئة فى المسرح الدولى لا تقل عن هزيمتها فى ساحة القتال .

إن السبب لانهار تطلعات القيادة الثورية و هزيمتها البادئة فى المسرح الدبلوماسى لا يختلف عن سبب إتهيار إستراتيجيتها الحربية و هو تفادى الحقائق و الاعتماد الزائد على القوى الأجنبية من الاشتراكية ؛ و قد جرت عند هذه القوى فى كروبا و تشايد نلاعها بشعب ويتنام ، الذى يسلك طريق الفناء الكمال

بالمعنى الذى لا زال تحول دون تحقيق العرب ، و حل مشاكل الالاج التى تعلق الأمة الاسلامية بصورة عامة و العرب بصورة خاصة و الذين يعيشون فى الخيمات بقتاتون بالارزاق التى توزعهم عليهم الارسانيات و الجمعية الخيرية ؛ معركة للزوا الشوية أنها حقا عبء تقبل على ضد الأمة العربية ما يكفى لأن النوم من عيون الأحياء منها تتعد مسألة فلسطين لا لم تحظ بمعالجة جديده و لم الاهتمام الذى تستحق ضحايا المسألة و جسامة المشكلة القيادة العربية قضت عشرين سنة منذ نكبة فلسطين فى مشا طقيلة أحدثها سوء تديرها ضخمها ضيق تفكيرها و وسعت أبعادها أهداف منطقية تاحرر لها مخضيات و ذعت ضحيتها أجيالاً أبناء الأمة العربية قضت القيادة العربية و على رأسها القيادة الثورية التى تسم بالكراهية و الانتهاز و الانترة فى مشاكل أشبه إلى مشاكل قبيلة منها إلى عالمية ، و اتخذت اجراءات وسعت شقها الخلاف بين مختلف أعضاء الأسرة العربية من تضيق الفجوة بينها ، و لجأت إلى فلفلفات مستوردة لا تمت إلى العروبة بصلة .

إن الظروف السائدة تفر بالحظر الجسم و تحتاج إلى تدبير حكيم نابع من ادراك الحقائق و إخلاص قلب و الارتجاع من مستوى المصالح الشخصية و المعصيات الضيقة

إن هذه الظروف و لا شك أنها ظروف تقلق كل قلب مغمم بمواقف الود والاعاء للعرب و يجب استقرار السلام فى المنطقة ، تقضى معالجة المسائل معاملة جديدة ، و تدعو إلى التحليل الدقيق للاسباب التى كانت

و لا زال تحول دون تحقيق العرب ، و حل مشاكل الالاج التى تعلق الأمة الاسلامية بصورة عامة و العرب بصورة خاصة و الذين يعيشون فى الخيمات بقتاتون بالارزاق التى توزعهم عليهم الارسانيات و الجمعية الخيرية ؛ معركة للزوا الشوية أنها حقا عبء تقبل على ضد الأمة العربية ما يكفى لأن النوم من عيون الأحياء منها تتعد مسألة فلسطين لا لم تحظ بمعالجة جديده و لم الاهتمام الذى تستحق ضحايا المسألة و جسامة المشكلة القيادة العربية قضت عشرين سنة منذ نكبة فلسطين فى مشا طقيلة أحدثها سوء تديرها ضخمها ضيق تفكيرها و وسعت أبعادها أهداف منطقية تاحرر لها مخضيات و ذعت ضحيتها أجيالاً أبناء الأمة العربية قضت القيادة العربية و على رأسها القيادة الثورية التى تسم بالكراهية و الانتهاز و الانترة فى مشاكل أشبه إلى مشاكل قبيلة منها إلى عالمية ، و اتخذت اجراءات وسعت شقها الخلاف بين مختلف أعضاء الأسرة العربية من تضيق الفجوة بينها ، و لجأت إلى فلفلفات مستوردة لا تمت إلى العروبة بصلة .

إن الظروف السائدة تفر بالحظر الجسم و تحتاج إلى تدبير حكيم نابع من ادراك الحقائق و إخلاص قلب و الارتجاع من مستوى المصالح الشخصية و المعصيات الضيقة

إن هذه الظروف و لا شك أنها ظروف تقلق كل قلب مغمم بمواقف الود والاعاء للعرب و يجب استقرار السلام فى المنطقة ، تقضى معالجة المسائل معاملة جديدة ، و تدعو إلى التحليل الدقيق للاسباب التى كانت

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

اللغة العربية في أفريقيا السوداء

الأستاذ السيد الصديق بن العربي -

في أفريقيا السوداء الإسلامية ينبغي التمييز بين ثلاثة ميادين: الثقافة العربية التقليدية، وتعليم اللغة العربية في المدارس، وتعمير الأقطار الأفريقية. فالثقافة العربية التقليدية تتجلى في المدارس القرآنية وفي المتقنين هذه اللغة وأحسن مثال لذلك نجد في نيجيريا فيستفاد من بحث نشر حول تاريخ الأدب العربي بهذه البلاد. إن أول كاتب ظهر بها هو الرحالة الجزائري المعروف المقبلي (١٥٠٤) الذي ترك عدة آراء منها تأليف نشر بيروت مترجماً إلى الإنجليزية (١٩٣٢) ثم ظهر البلبالي (١٥٣٣) الذي كانت يستظهر صحح البخاري وقد نوه به أحمد بابا وعده من كبار علماء الشريعة. وفي القرن السابع عشر ظهر مؤلفون آخرون، ثم جاء الامام الرناوي في القرن الثامن عشر فألف كتابه «شرب الزلال» كما قام المعلم جبريل برحلة طويلة إلى المشرق وعاد إلى بلاده حيث اشترك مع الشيخ عثمان في مناقشات حامية حول بعض المسائل وفي مدينة كانو بنيجيريا توجد مكتبة الدراسات الشرعية وتضم مخطوطات عربية من مختلف العصور أقدمها مخطوط مؤرخ سنة ١١٠٩ هـ بمدينة زاريا تطبع عدة تأليف تتعلق بعلوم الدين بعضها بالعربية وأكثرها بلغة الهجسة المكتوبة بالحروف اللاتينية. و يطلق اسم «المعلم» على كل من يعرف كتاب الهجسة بالحروف العربية وبعض واصل غنياً وفوقاً جالون عاش إلى غاية سنة ١٩١٢ عدد من الشيوخ منهم من كانت في خزائنه ٤٠٠ مجلد من الكتب العربية. وفي قبائل الفلان ينكب المسلمون على تعليم العربية وتعلمها ويقوم المتقنون منهم بتشجيع كتابة اللغة الفلانية بالحروف العربية وبفضل ذلك أصبح الإسلام عندهم ديناً مقبولاً ومدروساً ومطبوعاً. ويتضح من بحث نشر بالسنغال سنة ١٩٦٠ أن في كل قرية يوجد على الأقل ٤ أو ٥ أشخاص يستطيعون قراءة العربية وكتابتها أو على الأقل يعرفون كيف يكتبون لهجته المحلية بالحروف العربية، ويمكن العثور في كل مكان وبالخاص في المدن على أهم المطبوعات المغربية والتونسية والقاهيرية والبيروتية، أما الكتب المطلوبة بكثرة فهي كتب الدين والرسائل الصوفية كمنظومة الشيخ أمادوبابا وشرح الحاج عمر للجواهر وكتاب الاريز للديباغ. وفي كل ناحية يشد الطلب على المصاحف المخطوطة التي تطبع فيما بعد على طريقة الأقيسة، وتطبع مفرقة في كرايس ليهل توزع المصحف الواحد على أكبر عدد من القراء. وقد طبع أخيراً بدار مصحف استخراج منه ٥٠٠٠ نسخة كاصور بالمغرب المصحف الذي كتبه الشيخ فالبلو. ياك. وهناك ظاهرة تجدر الإشارة إليها وهي حركة توجع القرآن إلى اللهجات المحلية وغنى عن استنكار الشيوخ والعلماء فقد صدرت ترجمات محلية هنا وهناك للصوص القرآنية فترجم المصحف إلى لغة وولوف وإلى

القراءة والكتابة ويقومون في نفس الوقت بالاشغال الفلاحية أما في جنوب البلاد فيقوم الطوائف الإسلامية بتعليم عرب بواسطة مدارس قصيرة أسس بعضها عرب سوديون أو مغاربة الشمال الأفريقي. وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد صغار التلاميذ ٤٣٠ ألفاً يتعلمون في ٣٠ ألف مدرسة قرآنية يضاف إليهم ٦٤٠٠ تلميذ في ٥٢ مدرسة قصيرة. وفي التعليم الثانوي يوجد ٤٥ قسماً لكل قسم ٦ دروس بالعربية في كل أسبوع. وفي أفريقيا الشرقية توجد مدرسة قرآنية في كل قرية إسلامية تقريباً وبالإضافة إلى كل ذلك فهناك مدرستان تابعتان للطريقة القادرية بمقاطعة كاصونغو ومدرسة أخرى أكبر وأهم بمدينة إيجيبي وعدة مدارس على الساحل تدرس بها علوم القرآن والحديث والنحو والفقه. وفي السنغال بلغ عدد التلاميذ سنة ١٩٦٠ - ٧١ ألف تلميذ يتعلمون في المدارس القرآنية المنتشرة بأسفل النهر، ونظراً لانخفاض مستوى المعلمين باللغة العربية فإن التلاميذ يحفظون القرآن بدون أن يفهموا منه شيئاً كثيراً ما يلجؤون إلى الترجمة الفرنسية ليفهموا معانيه كما هو الحال في الداهومي حيث يترجم القرآن ويفسر بلغة الهجسة. وفي ميدان تعاليم اللغة العربية في الوقت الحاضر نجد عدداً لا يحصى من المدارس القرآنية بنيجيريا الشمالية حيث يوم صغار التلاميذ ٢٥ ألف مدرسة قرآنية (كما أشار إلى ذلك بعض الباحثين سنة ١٩٠٠ وفي هذه المدارس يتعلم الصغار

هدية من الجيل العربي القديم إلى الجيل العربي الجديد

وقال المثل بن عمرو بن التوحي: إني أرى أن موت و في صدرى ثم كأنه جبل بمعنى لذة الشراب وإن كان قطاباً (١) كأنه العسل حتى أرى فارس الصوت على أكساء خيل كأنها إبل لا تحسني عجلاً سيط السا قين أبكي أن يطلع (٢) إبل إني امرئ من توخ ناصره محتل في الحروب ما احتملوا وقال سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طيبي: وقالوا قد جنتت فقلت كلا ورب ما جنتت وما انتشيت ولكني ظلمت فكنت أبكي من الظلم المين أو بكيك فأت الماء ما أتى و جدي و بئري ذو حفرت و ذو طويت (٣) و قبلك رب خصم قد تاملوا على قاهلعت (٤) و لا دعوت و لكنتي نصبت لهم جيني و آله (٥) فارس حتى قربت وقال اللبس: ألم تر أن المرء زهن مئبة صريع لعاف (٦) الطير أوسوف يرمس (٧) فلا تقبلن ضيماً مخافة مئبة و موتن بها حرراً و جلدك ألس فن طلب الأونار (٨) ما حر آفه تصير وغاض الموت بالسيف ليس نعامه لما صرع القوم رطبه تين في أتوابه كيف يلبس وما الناس إلا ما رأوا و تحذوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجسوا وإن يك عنا في حيب تناقل قد كان منا (٩) مقبب ما يبرس (١٠) (١) الشراب القطاب، المزوج بغيره (٢) يمرج، (٣) طوى البئر، حفرها و أصلها (٤) جزع، (٥) المرابها آلات الحرب (٦) الطالب للرزق (٧) يقهر (٨) جمع وتر وهو الثأر (٩) قدر ثلاثاً من الخيل (١٠) الثعربس زول آخر الليل؛ والمعنى أن الخيل لا تستقر إلا بعد الظفر بالعدو.

حتى لا نكتفى بالصرخ

الأستاذ محمد محمود حافظ إحدى مستلزمات العمل القدراتي الذي يشغل جانبه السياسي، إذاعة ناطقة تمثل مراحل الكفاح وتسير جنباً إلى جنب مع خطواته وتنتجها لا تسبقه إلا تمهده، ولا تتخلف عنه إلا بالقدر الذي يعمل معه الصدق والزهادة والايقان. والمواطن العربي نظرتة اليوم للإذاعة نظرة خاصة أحدثتها هذه المتناقضات في دنيانا وهي رواسب ليس من السهل أن تزول كما أنها منحفرة للصدود والطفح على السطح مع كل حدث وبادرة معينة. فهو لم يبق فيما يسمع مهما حاولت الإذاعات العربية تسميق ما ترسله على موجاتها فالمناعة كانت وما زالت تعمقها الأحداث التي تترامح يوماً بعد يوم في دنياه وفي محيطه وفي وجدانه؛ لذا كان هذا العمل القدراتي أن يشق طريقه بصعوبة بالغة رغم الايمان بالقضية ورغم الايمان بهذا الأسلوب في معالجة هذه القضية، إذن مطالبنا في أن تكون هذه الإذاعة في أيدي أئمة ترعى هذا الجانب صادقة وزبيدة، وشجاعة في آن واحد صبغات المبالغة يرفضها واقفاً وتحميها نفوسنا. والصرخ مع كل طلقة مدفع نستحسنة عندما نشعر بإجبابه وإثارة فقط ونحن وقفا مستعدون أن نعطي ليس المال وحده وليس العرق والصبر، بل أيضاً الدماء والنفوس، فتحن زبدها معركة واحدة، معركة أرضها، أرضنا المحتلة، و مناخها قضيتنا الكبرى، وحقنا المنصب، يجب أن تكون كل خطواتنا اليوم أعمق وأثقل من مجرد التهام مع شعار أو المثل أمام واقع. علينا أن نحول كل الخطوات والأصوات والهدسات إلى عمل إيجابي يراه الأعداء ويردد صده في العالم يبرز معاقلمه ويرسم على أراضيها المحتلة وجودنا من جديد.

كلمة للرفقة

إلى الله وحده: . . .

سعيد الأعظمي الندوي يتبعاً المسلمون في الأقطار العربية الإسلامية حكومة وشعباً لا اعتبار ه من حزيران يوم حداد، ذكر فيه احتلال اليهود في القدس واستلاب القبلة الأولى وثالث الحرمين من أيدي المسلمين قهراً و عنوة، وذلك لكي يستلهموا كيد العدو القادر والقوي الاستعمارية الكبرى التي تساندته خفية وجهاً و تشد أزره سراً و علناً، ويستوحوا حرج الموقف الذي يواجهه اللاجئون المتكربون ومن مهمهم من المؤمنين الصابرين، والقديسين السالمين، ثم يعدوا لمقاومة الطغيان ما استطاعوا من قوة مادية ومعنوية، وبهذه المناسبة الأليمة، مناسبة ذكرى سقوط القدس ومناسبة الكارثة العظيمة التي جرف تيارها العنيد سمعة المسلمين الطيبة؛ و دانت وطأها الشديدة كرامة الأراضي المقدسة، استلقت أنظار إخواننا العرب والمسلمين إلى تلك المكافحة الفريدة التي أكرمهم الله بها. وهي مكانة القيادة والوصاية على العالم، وإلى تلك النعمة التي أعم بها الله عليهم، وهي نعمة الهداية والايقان، و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وهي نعمة الإسلام التي أشار إليها في قوله «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»، وذلك هو السبيل الوحيد للتخلص من كل عار، والتوصل إلى مكان القيادة السابق، وتلك هي الطرق الوحيدة لإنجاة من كل عدو حاقق، وفتنة عمياء، والربيع على عرش السيادة والصدارة وإملاء الإرادة على الدنيا كلها، فلنتبهن هذه الفرصة لتجديد العهد، وتشجيع العزم، واستخدام كل صغيرة وكبيرة في سبيل إنقاذ أرواحنا و نفوسنا من أسر العبودية وقد الخنوع، ونعلن بضمودنا في وجه كل طغيان مهما كان عنيداً، و دحر كل عدوان مهما كان شديداً، و أن نرفض كل قرار و نعود إلى الله وحده، و نسأل منه القوة والعزة والسيادة؛ إن تصبروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم.

ذات اليسار متجهاً صوب الجنوب تاركا الطريق المعروف الآن بيمينه ومن الامكنة القديمة التي كان يمر بها هذا الطريق الروينة ، وكانت من أشهر منازلها ، فيها آبار وحياض ويقع بقربها جيلان يدعى الشرق منها (الحسنا) ويدعى الغربى (الحرا) ولا تزال آثار قرية الروينة باقية بعد أن يزول المرء في الوادى يشاهد تلك الآثار عن يمينه ، ويحدد المتقدمون المسافة بينهما وبين الروحاء ١٥ ميلا على وجه التقريب

ومن الروينة الى السقا وهذه درس اسمها وتعرف الآن باسم أم البرك ، وقد نقل السهوذى عن الأسدى أن في السقيا أكثر من ١٠ آبار وأن عندها بركة وفيها عين غزيرة الماء تصب في بركة المنزل ، وهي تجرى الى صدقات الحسن بن زيد عاها نخل وشجر كثير ، وكانت قد انقطعت ثم عادت في سنة ٢٤٣ هـ ثم انقطعت في سنة ٢٥٣ هـ وعلى ميل منها تقع صدقات الحسن ، قها من الآبار المزوخة ٣٠ بئراً وفيها ما أحدث في أيام المتزك ٥٠ بئراً ماؤه عذب وطول رشائهن قامة وبطة وأقل وأكثر ، وعلى ثلاثة أميال من السقيا عين يقال لها (تمهن) انتهى كلامه . وهذه السقيا تعرف قديماً بسقيا بنى غفار تقرباً بينهما وبين السقيا التي في وادى الجزول ، وتقع السقيا هذه في أعلى وادى القاححة حيث يلتقى وادى تمهن .

وقبل السقيا هذه يمر المسافر بواد عظيم هو وادى الجى وقد ذكرنا فيما تقدم أن هذا الوادى ليس له ذكر عند المتقدمين وهذا شهر منا فقد ذكروه

جاء في رسالة عرام بن الأصم السلى ، ورقان جبل أسود عظيم يتفاد من سبالة الى المنتشى بين العرج والروينة ، ويقال لانتشى الجى ، وسفح ورقان من عن يمين سبالة ثم الروحاء ثم الروينة ثم الجى .

وقال ياقوت في المعجم : حى بالكسر واد عند الروينة بين مكة والمدينة ويقال له المنتشى ، وهناك ينهى طرف ورقان وهو في ناحية الجبل الذى سأل بأهله وهم نيام فذهبوا والله أعلم . وهذا القول لنصر الاسكندرى .

ومن الروحاء الى المسجد القرية الكبيرة الآن ٨ أكبال ، والمسجد اسم حديث ويعرف قديماً باسم المنصرف بفتح الصاد وفيه مسجد يعرف بمسجد الغزاة لا يزال معروفاً وهو قديم أيضاً ذكره البخارى في صحيحه . وسبل وادى الروحاء يفضى الى المنصرف ولهذا يسمى منصرف الروحاء ، ويجمع مع أودية الساذية ورحسان وادى الجى ثم تفيض هذه الأودية على الصفراء .

والطريق القديم ينصرف من المنصرف

أقول لركب موجفين لقبتهم قفا ذات أوशल ، ومولاك قارب فقوا حدثوني عن سليمان انى لمروسة من أهل ودان طالب فجاجوا فأنقوا بالدى أنت أهله و لو سكتوا أنتت عليك الحقاتب يقصد الخنفة سليمان بن عبد الملك .

ومن عرف من شعراء هذه النواحي الشاعر خارجة بن فليح الملى وكان يسكن وادى ملل وهذا الوادى لا يزال معروفاً ويقع بين القرين الذى يعد عن المدينة ب ٤٩ كيلا وبين وادى تريان الذى يصب في ملل ويبعد عن المدينة ٣٣ كيلا . ومن (تريان) : الشاعر عروة بن أذينة الكنانى ومن هرشا يتجه الطريق الى الجحفة هذا الطريق القديم ، وتقع الجحفة في الجنوب الغربى من بلدة رايع ، ولا تزال معروفة ، وتبعد عنها ب ١٩ كيلا وكان المتقدمون يحرمون من رايع قل محاذاة ميقات الاحرام ، لأن طريق رايع يأخذ الساحل ويدع الجحفة يساره ، و وادى الجحفة يصب في البحر عند نقطة تسمى جنوبا عن رايع ب ٢٠ كيلا .

والجحفة كانت قديماً مدينة أثرية في العهد الجاهلى وفي صدر الاسلام ، ولا تزال آثار المسجد النبوى قائمة وقد بنى بقره مسجد حديث ويشاهد المرء على ضفاف الوادى آثار العمران من آبار ومزارع وقبور وأساسات بالصخور .

ومن أغرب ما يشاهده المرء بقرب الجحفة وعلى مسافة ١٠ أكبال تقريباً غرب المسجد يشاهد آثار بناء و أطلال قصر لانزال قائمة يدعى (قصر عليا) وبحوك أهل تلك الجهة حوله أخباراً تتعلق بأبى زيد الهلالى وبصلة عليا هذه به . والعرب في هذا العصر كثيراً ما ينسبون كل شئ قديم الى قبيلة (بنى هلال) كما كانت المتقدمون ينسبون كل شئ قديم الى قبيلة (عاد) .

وهذا القصر مبنى بحجارة الحرة السوداء وبالخص بنا محكا وهو شبه مربع ، ولا تزال جدران الجهة الغربية والجهة الجنوبية قائمة سامقة الارتفاع .

مع الشكر لجله العرب الرياضية

منسوبة الى أحد مشايخ قبيلة زبيد أهل رايع في العصر الحاضر ، وأنه حفر هذه البئر منذ عهد قريب في هذا الموضع فنسبت إليه ، ولا يزال يعرف بوادى الأبوا .

وعلى بعد خمسة عشر كيلا توجد القرية المعروفة باسم الأبوا ، وكانت الى عهد قريب تعرف باسم الخريفة وفي سفح الجبل الواقع بقرب مدرسة هذه القرية يوجد آثار قبر منسوب الى أمته أم النبي ﷺ ، وبقره مسجد قديم ، والمتقدمون يذكرون من النبوية ، مسجد الأبوا .

ومن الأبوا يأخذ الطريق ذات اليسار متجهاً صوت الشرق ، وبعد ١٩ كيلا يصل الى ثنية هرشا ، وهذه الثنية تجرع طرفاً تمتد من الحرة حرة رهاط تمتد معتصماً الطريق الى الغرب حتى يقرب من البحر فيما بين رايع ومستورة ، وفي هذا الطرف قسم يدعى باسم هرشا فيه ثنيتان الغربية منهما أسهل من الشرقية لتبيدها وفي هذه الثنية ورد المثل :

خذ أم هرشا أوقفاها فاعنا

كلا جانبي هرشا لمن طريق وقد حرف هذا الاسم في بعض الكتب الحديثة الى حرشا وقد مهدت ثنية هرشا قبل عشر سنوات لمزور السيارات عندما كان هذا الطريق مسلوكا قبل إصلاح الطابق الحالى طريق الحنت ، وكان الطريق القديم الذى سلكه الرسول ﷺ الى مكة ثم كان المسلدون قديماً يسلكونه .

كان يمر بهذه الثنية ويحدد المتقدمون المسافة بينها وبين الأبوا بثمانية أميال ، وقد سلكتها بالسيارة فبلغت من الثنية الى مدرسة الأبوا ، ١٩ كيلا وهذا يقارب تحديده المتقدمين .

وبقرب الأبوا تقع (ودان) وليست على الطريق ؛ ولكننا في أسفل الأبوا ، وادى الأبوا يفيض فيها والذى يقصدها يتحرف إليها ذات الثنين قبل وصوله الى الأبوا ؛ وبعد صدوره منها يعود الى ثنية هرشا ، ولا يمر بالأبوا .

وتقع (ودان) بحسب ما حدده المتقدمون بقرب قرية مستورة إذ وادى الأبوا يفيض في البحر عندما يحف مستورة من جهة الجنوب .

ودان هي بلدة الشاعر نصيب المشهور التي يقول فيها :

إن الطريق من المسجد الى أم البرك المعروفة قديماً بالسقيا ، يتجه الى الشرق ثم الى الجنوب ، وعندما يقبل على أم البرك ، يتقدم اتجاهه الى الجنوب فيجبه شرقاً بميل نحو الشمال ، ولا يزال على هذا الاتجاه حتى يصل مدينة رايع .

أما الطريق الحديث ، فإنه من المسجد يتجه غرباً ثم يأخذ في الاتجاه صوب الجنوب عندما يصل بلدة بدر ويستمر بمحاذاة البحر .

وأهم المواضع الأثرية الواقعة على الطريق القديم بعد السقيا : عين تمهن وقد ضعفت هذه العين منذ أمد بعيد طويل ، ولم يبق الآن سوى آثارها ، يدعى المرء عن يساره إذا اتجه من السقيا الى الأبوا .

يسير المتجه في وادى القاححة ، والسقيا في هذا الوادى ، ويلتقى بوادى تمهن بعد السقيا بكيلين اثنين تقريباً . ثم يدع وادى القاححة يمينه ويزول في وادى يدعى ثقب بفتح التاء وكسر القاف ، له ذكر من الشعر القديم وفيه آثار عمران لا يزال باقياً منها وموضع يدعى البستان وهو بستان كاسمه ، وتقيب من روافد وادى القاححة ، ومنه طريق الى الفرع في اتجاه أعلى الوادى وبعد ثقب بما يقارب عشرة أكبال واد يدعى (ناعا) في ملاقاه وادى القاححة آثار بنيان عمران قديم .

ثم يستمر السير في وادى القاححة ، وعلى بعد عشرة أكبال من وادى نقا لاتجه نحو مكة هناك يلتقى وادى النخل بوادى القاححة ، وهذا الوادى أشهر الأودية ؛ وعند التقائه تتسع الأرض وتكثر آثار العمران القديمة حول المكان المعروف الآن باسم : بئر مبرك .

ويذكر المتقدمون ، أن بين السقيا وبين الأبوا في الوسط بينهما عين يدعى عين القشيري وهي عين كثيرة الماء ، ويقال للجبل الابسر المشرف عليها قدس وأوله في العرج ، وآخره وراه هذه العين ، ويقال للجبل الذى يقابلها يمتد يقال له بأقل وللراوى الذى بين هذين الجبلين وادى الأبوا ، إن هذا الوصف ينطبق على المعروف الآن باسم بئر مبرك والتي يقال بأنها



وجود إسرائيل خرق فاضح لحقوق الانسان

فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه سعادة الشيخ يوسف القوزان رئيس وفد المملكة العربية السعودية بالمؤتمر الدولي لحقوق الانسان المنعقد في طهران - إيران بتاريخ ٣٠ - ٤ - ١٩٦٨ م

يا صاحبة السمو الامبراطوري - ويا حضرات المدعوين والمخترمين إن وفدي يشارك جميع الوفود الأخرى التي تقدمت بتهنئتها بمناسبة انتخابكم للاجتماع برئاسة هذا المؤتمر الدولي وإن سمحتم لي بحق كل الاطراف التي وجه إليكم بجمع المبررات التي أسفها عليكم الله عز وجل - فأرجو قبول تهنئة وفد المملكة العربية السعودية والتكريم بأبلاغها

الحكومة وشعب إيران الذي تربطها به روابط تاريخية وثقافية ودية ودينية . إن وفدي لفخور بصفة خاصة بأن يرى سيدة عربية من العالم الاسلامي ومن الشرق جرى تكميمها لأنها تستحق كرسى الرئاسة كما تستحق إدارة مناقشات هذا المؤتمر الدولي . كما أن وفدي متأكد بأن رئاستكم هذه ستساهم في نجاح المؤتمر

هذا ومن دواعي فخرا أيضا أن يجري عقد هذا المؤتمر في مدينة طهران إحدى عواصم العالم الهامة وعاصمة دولة شقيقة . سيدتي - إن المملكة العربية السعودية كانت إحدى الدول التي صوتت لصالح قرار الجمعية العامة رقم (٢٠٢٠٨١) المتخذ بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٦٥ الذي دعى الى عقد هذا المؤتمر كما أب وفد المملكة العربية السعودية كان عضوا لفترة معينة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، و لذلك فانه من دواعي آلامنا في الفترة التي نتجمع فيها هنا لحتفل بالعيد العشرين لتبني الاعلان العالمي لحقوق الانسان . أقول إنه من دواعي آلامنا أن نتشاهد

يا صاحبة السمو الامبراطوري - ويا حضرات المدعوين والمخترمين إن وفدي يشارك جميع الوفود الأخرى التي تقدمت بتهنئتها بمناسبة انتخابكم للاجتماع برئاسة هذا المؤتمر الدولي وإن سمحتم لي بحق كل الاطراف التي وجه إليكم بجمع المبررات التي أسفها عليكم الله عز وجل - فأرجو قبول تهنئة وفد المملكة العربية السعودية والتكريم بأبلاغها

هذا التكرار لا يغير الواقع لقد سمعنا هنا بأن الدول العربية لا ترغب في السلام مع إسرائيل . سلام مع الاحتلال الفلسطيني فيصيح مواطناً فوراً - لا يمكن لأية دولة تحترم نفسها أن تقبل بهذا النوع من السلم . يا صاحبة السمو الامبراطوري لقد سمعنا كثيراً عن اضطهاد الأقليات من أجل معتقداتهم الدينية ولكننا نعلم ونؤمن بأن مثل هذا الاضطهاد لا ينتج عن المعتقدات الدينية بقدر ما ينتج عن الخلافات العنصرية .

إن المملكة العربية السعودية - وهي مهد الدين الاسلامي ستوقع من كل مسلم يعيش في دولة غير إسلامية أن يكون مواطناً صالحاً ومخلصاً للدولة التي هي مسقط رأسه و مصدر رزقه و أن يشارك في أفراحها وأحزانها لأن حب الوطن من الايمان - هذا هو ماعله نبينا محمد ﷺ لكل مسلم - وأرد أن أؤكد هنا بأننا نستكرس سياسة الاخلاص المزدوج التي يدعوا إليها الصهاينة وأكرر مرة أخرى بأن المسلم الصالح هو المواطن الصالح .

لقد سمعنا كلاماً عن اللاسعة - فهل لي أن أذكر من تحدث في هذا الموضوع بما ورد في الجزء الرابع و في الصفحات من رقم ١ إلى ٥ من دائرة المعارف اليهودية بأنهم ومعظم السالين لفلسطين من أهل اشكنازي وأهم اعتقدوا الديانة اليهودية في عام ٧٢٠ بعد الميلاد في مملكة الحزور خلال عهد الملك ببولان ؟

إن الآلة الذاتية من القرآن الكريم تؤكد ما يدعوا إليه . يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم . ولقد قال نبينا الكريم: كلهم أبناء آدم وآدم من تراب . سيدتي الرئيسة ،

لقد رفض الاسلام نظرية الجنس المفضل أو الشعب المختار منذ أكثر من ألف وثلاثمائة سنة بينما أن أولئك الذين يحتلون فلسطين الآن يؤمنون بسياسة مبنية فقط على مبدأ الشعب المختار .

و ألا ما هو المرير الذي يحول أي شخص ينتمي إلى الديانة اليهودية أن يأتي من أي مكان في العالم و يدخل الأرض الفلسطينية فيصبح مواطناً فوراً في نفس الوقت الذي يمنع فيه أصحاب البلاد الشرعيين حتى من الحصول على دخل يمتلكهم و يعيشون في بؤس وشقاء لا يسد رمقهم سوى الاحسان الدولي الذي لا يتبدى سمات سنوات للفرد يوماً وهذا أقل من مصرف الحيوان الأليف في أي بلد في العالم، و مع كل ذلك فإن البعض يتوقع منا أن نتجمع في هذا المؤتمر الدولي بدون أن نتفق بكلمة واحدة عن حقوق الانسان التي هضمت بأبشع الطرق التي يمكن للانسان أن يتصورها .

لقد سمعنا كلاماً عن اللاسعة - فهل لي أن أذكر من تحدث في هذا الموضوع بما ورد في الجزء الرابع و في الصفحات من رقم ١ إلى ٥ من دائرة المعارف اليهودية بأنهم ومعظم السالين لفلسطين من أهل اشكنازي وأهم اعتقدوا الديانة اليهودية في عام ٧٢٠ بعد الميلاد في مملكة الحزور خلال عهد الملك ببولان ؟

لقد سمعنا كلاماً عن اللاسعة - فهل لي أن أذكر من تحدث في هذا الموضوع بما ورد في الجزء الرابع و في الصفحات من رقم ١ إلى ٥ من دائرة المعارف اليهودية بأنهم ومعظم السالين لفلسطين من أهل اشكنازي وأهم اعتقدوا الديانة اليهودية في عام ٧٢٠ بعد الميلاد في مملكة الحزور خلال عهد الملك ببولان ؟

إن الآلة الذاتية من القرآن الكريم تؤكد ما يدعوا إليه . يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى و جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم . ولقد قال نبينا الكريم: كلهم أبناء آدم وآدم من تراب . سيدتي الرئيسة ،

السيدة التي حطمت ما يلي:

مهما قال أرفعل الصهاينة فانهم لا يستطيعون تبرير مذبحه درياسين و مقتل ما يزيد عن ثلاثمائة رجل و امرأة و طفل .

و أما العرض الذي قامت به عصاية أيرجون لارهابه لبعض الفقراء العرب في مدينة القدس فانه لا يقل بشأته عن العذب نفسها . إننا نتقدم بالشكر للجنة حقوق لانسان التي أعربت عن قلقها على حالة العرب في الاراضي المحتلة بأرسالها برقيتها المشهورة إلى سلطات تل أبيب حسبما أشار إليه بعض الوفود العربية في خطاباتهم . كما نتقدم بالشكر العميق للحكومة الايطالية التي مع مندوبها في لجنة حقوق الانسان قد امتنع عن التصويت على مشروع إرسال البرقية التي أشرت إليها إلا أنه عاد فبعث بخطاب تعميمي إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة غير فيه تصويته من مستنكف إلى مؤيد بعد أن تأكدت حكومته من خرق حقوق الانسان في القدس العربية و في الضفة الغربية ليهرب الأردن .

ألا يعلم الشخص الذي هاجم جمع الدول العربية بأنه ولد في جنوب أفريقيا تحت نظام الفرقة العنصرية وعمل في شرطة ذلك النظام الارهابي مطبقاً لسياسة التعسفة الاضطهادية .

يا صاحبة السمو الامبراطوري فيما يلي نصاً لما ذكرته جريدة نيويورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٦٥ أن أول رئيس دولة يزر دولة إسرائيل المؤسسة حديثاً هو رئيس جمهورية جنوب أفريقيا لأن حكومته كانت تشعر بأن إسرائيل محاطة بحملة بحيران ملونين يضمرون لها الدماء مثلها في ذلك مثل جمهورية جنوب أفريقيا .

إننا لم نتجمع هنا لتناق أعيننا ونصم آذاننا أمام الحقائق المرهقة - حقائق الصهيونية و الفرقة العنصرية فانا لو فعلنا ذلك لكننا نخالف روح الاعلان العالمي لحقوق الانسان ونخالف أيضاً حق تقرير المصير ؛ إن من واجبا أن تذكر أهم مادة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهي التي تقول ، لقد ولد بني الانسان جميعهم و هم أحرار ومتساوون في الحقوق والكرامة ولقد منحهم الله العقل

و الضمير ليحملوا بروح الاخاء والمحبة تجاه بعضهم البعض . إن من واجبا أن لانسى إعلاناً عالمياً مهماً آخر و هو إعلان منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة ، لاننا لو نسبنا لإخواننا الذين برزحون تحت عبء الاستعمار لأصبح استقلالنا نحن بدين معنى وغير واضح الأهداف ، ولينا أن نتذكر كلمات الامين العام للأمم المتحدة عندما قال: إن من الواضح بأننا إذا لم نستطع أن نكبح جماح النزاعات العنصرية ونمحوها بالتدريب فانه ستصبح قوة مخربة و تصح النزاعات الدينية و العقائدية التي سادت في الماضى كشجار عائلي إذا ما قورنت بها .

و أود يا سيدتي الرئيسة أن أنهى خطابي هذا بتداع إلى جميع الوفود الممثلة هنا بأن يعملوا ما عليه عليه ضميرهم و بأن يذكروا بأن الله فوقهم ، و أن يتذكروا قول الشاعر الانجليزي

أبحث عن الحقائق أينما وجدت على أرض كافرة أو على أرض متدينة إن الزهور جميلة أينما كانت فتجاهل الشوك و أظف الورد دعونا نعمل يا حضرات المسندوين بروح بيت شعر آخر :

يا أيها الاعوان أركروا كبريتكم الدنيوية و يا أيها الفقراء أركروا خوفكم و عيشتوا و اعملوا جيداً إلى جنب و قدسوا أخوتكم المشتركة

بقية اللغة العربية في ص ٢٠٠ ، على ص ٢ القبلي و مصر بالاضافة إلى الاساذة النيجيريين والانجائز .

و في السينغال تأسس في سنة ١٩٦٠ معهد للدراسات الاسلامية يلقى فيه مئات الطلبة دروس العربية و برشح المتفوقون منهم لمواصلة الدراسة في معهد الدراسات الاسلامية بباريس .

وهكذا فبعد فترة من التردد عرفتها البلاد لوقفة تحت السيطرة الاستعمارية حيث لم تكن البرية محظي بأى تشجيع ، أصبحت الظروف السياسية الجديدة ملائمة لعرب الثقافة نسبياً و في الواقع فإن الاقطار الافريقية المنتملة ذات الأغلبية المسلمة أصبحت تعتبر اللغة العربية من ترانها لوطى الصميم ففي كل من مالي و غينيا و السنغال دخل التعليم العربي لجميع المؤسسات المدرسية ، و

بالسينغال تعلى دروس اختيارية بالعربية في كل أسبوع لأربعة آلاف تلميذ في ١٢٥ مدرسة ابتدائية ، و ١٥٠ ثانويات اختار ١٥٧ طالباً اللغة العربية كلغة ثانية (١٩٦٣) وحتى في بعض المقاطعات ذات الأقلية الاسلامية يتجه الرأي إلى تعليم العربية .

وأخيراً فإن بعض الطلبة الافارقة يتوجهون في كل سنة لتنظيم دراساتهم العربية إلى الخرطوم و القاهرة و تونس و فارس ، ففي جامعة الأزهر التي أعيد تنظيمها سنة ١٩٦١ انخرط فيها ٥٠٠ من الافارقة يتمون إلى ١٧ دولة أفريقية بينهما الأزهر إلى دول أفريقية ١٧٨٢ استاذاً ، و توجه إلى تونس من هؤلاء الطلبة ٥٨

(لغة واحدة أو لغتان) من المشاكل الكبرى التي تقف في وجه الافارقة تعدد اللغات فيرى البعض ضرورة تعليم و تعلم لغة أجنبية بجانب اللغة الأم يجب أن تعتبر لغة إسلامية بينما يرى آخرون جد اللغة الأم هي اللغة الثانية و يستدلون على نجاح هذه التجربة بما وقع في نيجيريا و الاتحاد السوفياتي و الصين .

و هناك رأى يقول بضرورة جعل اللغة الأم هي اللغة الامارية وبدون تعجيب من استعمال بعض المثقفين للغة الفرنسية كدواء للدعاية الانتخابية بل ينتج بهم على استعمال الفرنسية في المحاكم .

و يقول البعض بوجود اختيار لغة أفريقية و جعلها لغة رسمية و وطنية كما هو الحال في نيجيريا و أفريقيا الشرقية و هم يعتبرون أن لغة أفريقية واحدة للثقافة و الادارة يجب أن تكون الهدف المقصود من التوحيد القوي للقارة .

و مع ذلك فاجد الآث ما زالت اللغتان الفرنسية والانجليزية تقومان بدورهما في ربط مجموعات الوطنية والثقافية المختلفة للتفاهم فيما بينها . وعلى العموم ففي إمكان كل دولة أفريقية أن تختار لغة أساسية من بين مختلف لغاتها و يجعلها لغة وطنية لها و لكن ماذا يكون مصدر حجج الأقليات ؟

و أخيراً فمن المعلوم أن استعمال الفرنسية أو الانجليزية في الميدان العلمي أمر لا بد منه الخروج من الموزلة التي تفرضها الهيئات المحلية .

(ملخصاً من مجلة الايمان - الرباط)

أخبار وتعليقات

● غادر المستر كرنجيا رئيس تحرير « إنتر » الانجليزية التي تعطف على الشيوعية ؛ في جولة الدول الشرق الأوسط التي تجاور إسرائيل ، و سيزور بصورة خاصة سوريا و الأردن ، و مقر الفتح لتقدير إمكانات لتطبيق حرب العصابات التي يقوم بها الفتح كورج في ويتام ، وقد درس المستر كرنجيا قبل ذلك إستراتيجية حرب العصابات الثورية ، سيقدم توصياته لتطبيقها على المنطقة الاسرائيلية المحتلة

● صرح الدكتور « تريكوناسين » وزير التعليم الهندي في مؤتمر برلن حول الطائفة في دلهي أنه لم يؤلف كتاب واحد خلال عشرين سنة منذ الاستقلال للدارس ما يندد بالطائفة و يلقن التسامح الديني

● يقم مجلس « تعمير ملك » الهندي مسابقة مقالات ، يشترك فيها خرجوا الجامعات من جميع الطوائف و الطبقات و مجموعات العمر و يكون موضوع المسابقة « صراع التساليد و التجدد في العالم الاسلامي » و سيتمح الفائزان الاول و الثاني ميدالية ذهبية

● قدمت جالية اليهود في كوتشين بمجنوب الهند مذكرة إلى المستر مرارجي ديسانى نائب رئيس الوزراء تطلب فيها بأن يسمح لها بنقل ممتلكاتها و الآثار الدينية إلى إسرائيل و جاء في المذكرة أن تحويل الممتلكات و الآثار التي تبلغ قيمتها حوالي ٩٠ مائة ألف روية يلزم للاحتفاظ بها في إسرائيل موطن اليهود

● قام الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في الجية العامة للامم المتحدة مشروعا ذات ثلاث مراحل لحل مشكلة غرب آسيا ، و يشتمل المشروع على انسحاب القوات الاسرائيلية و عودة قوات الامم المتحدة بصورة مؤقتة إلى أن يتم التوصل إلى تسوية للمشكلة ، و يراد في نفس الوقت المستريارنج جهوده انسوية المشكلة

● هددت إسرائيل بأنها لن تنتظر في أي مشروع لتسوية ما لم يشتمل على إجراء مفاوضات مباشرة مع العرب و أبدت بأنها مستعدة للحرب من جديد لانحاز عنها بحودها الجديدة

● كتبت بعض الجرائد في تقاديرها الصحفية أن الشيخ عداقه بشر بخيبة في مساعيه للتوصل إلى حل سلس لمشكلة كشمير ، وقد بدت موقفه يتصاب بسبب القصور الذي تبديه الأوساط السياسية في دلهي

● وجه المؤتمر الاسلامي العالمي نداء للاحتفال بيوم ٥ يونيو كيوم احتجاج ضد الاحتلال الاسرائيلي و استمرار إستيلاء إسرائيل على الأراضي العريضة و خاصة القدس

● صرح الوفد الصحفي الجزائري في حفلة إستقبال أقامها معهد البحوث الاسلامية في دلهي الجديدة ، أن ثورة الجزائر كانت مستعدة من دينا سيكسية الاسلام

● لفت في الجمهورية العربية المتحدة لجنة مركزية برئاسة الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد دغادى .

● صرح الرئيس الحبيب بورقيبة أن التفاهم بين العرب يجب أن يتحقق قبل إستقرار الامن في المنطقة ، وان أي تدهور في توازن القوة في المنطقة يعرض الامن للخطر ، وأعرب عن قلقه بوجود الاسطول البحري السوفياتي في الشرق الاوسط

● قررت الحكومة الهندية أن لا توسع في اقامة الاراساليات الأجنبية التي تقوم في البلاد بنشاطات معادية لاوطن ، و قد شوهدت بعض الاراساليات بأنها تقوم بنشاطات تعرض سلامة البلاد للخطر في بعض مناطق الحدود و قد احتجت بعض الحركات الهندوكية على نشاطات الاراساليات و حملة تصير قبائل الحدود

● انتهى مؤتمر كبار وزراء ولايات الهند في دلهي الجديدة ، و درس المؤتمر الحالة الطائفية في البلاد ، و أعربوا عن قلقهم بتوسع نشاطات بعض الأحزاب المعادية للانسجام الطائفي ، و اتخذ المؤتمر عددة قرارات لخلق الانسجام بين مختلف الطوائف و تعزيز الجهاز الاداري لتفليذ سياسة الحكومة في هذا الصدد

بقية الافتتاح ، على صفحة ١

إذن أن تنكب بنكبة مخزبة مهينة من مثل ما نكبت بها قتل عام واحد مضى ، ولكن الأمة العربية الاسلامية مع كل ذلك لا تزال فيها بقية من الشعور الحقني الخاص و بقية من الحيرة و الغيرة الانسانية الرفيعة ، و هي التي لا تزال تحثها على العودة إلى تاريخها الساق المجيد ، و الاختيار لاسباب الظهور و العزة ، و هو الذي تترقبه و نستحث الأمة العربية إليه ، و نستذكر عليها أن يمضي عليها عام كامل من دون أن تعود إلى دستها و مكانتها ، و لكنا نرجو على كل حال أن لا تأخر كثيراً عن تغير حياتها و إبعاد الجوانب المناقصة منها ، و أن يكون انتابها إلى إبعاد الزعامة المناقصة الثائرة أيضاً التي خدعتها و أذلتها جميعاً فان النجاح بدون ذلك صعب المنال .

بقية لمشور على صفحة ١

خاضت الأمة العربية معركتين بدون استعداد لهما ، خاضت المعركة الأولى في العهد البائد في عهد الخونة و عملاء الاستعمار ؛ في عهد الاسلحة الفاسدة ، و خاضت المعركة الثانية في عهد الثورة و التقدمية و استيصال جذور الرجعية و سحق العملاء و الخونة ، و حاربت بأحدث الاسلحة الاشتراكية و لكنها خسرت في المعركة الأخيرة أضعاف ما خسرت في حربها بالاسلحة الفاسدة و القيادة الخائنة انها حقاً مسألة غير مسألة الاسلحة و القيادة ، و غير مسألة الاستراتيجية ، إنها مسألة نابعة من روح الكفاح و من تربية الجيش و من المبادئ والقيم ، إن هذه المسألة لا تتصل بالكثرة و لا القلة و لا التكنولوجيا و الاسلحة الهجومية ، إنها تتعلق بروح هجرية و بقلوب فدائية و بقوة جامعة ان تتحقق إلا بالايمان واليقين بوعد الله ، « إن يكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون و يرجون من الله ما لا يرجون » .

إلى القراء

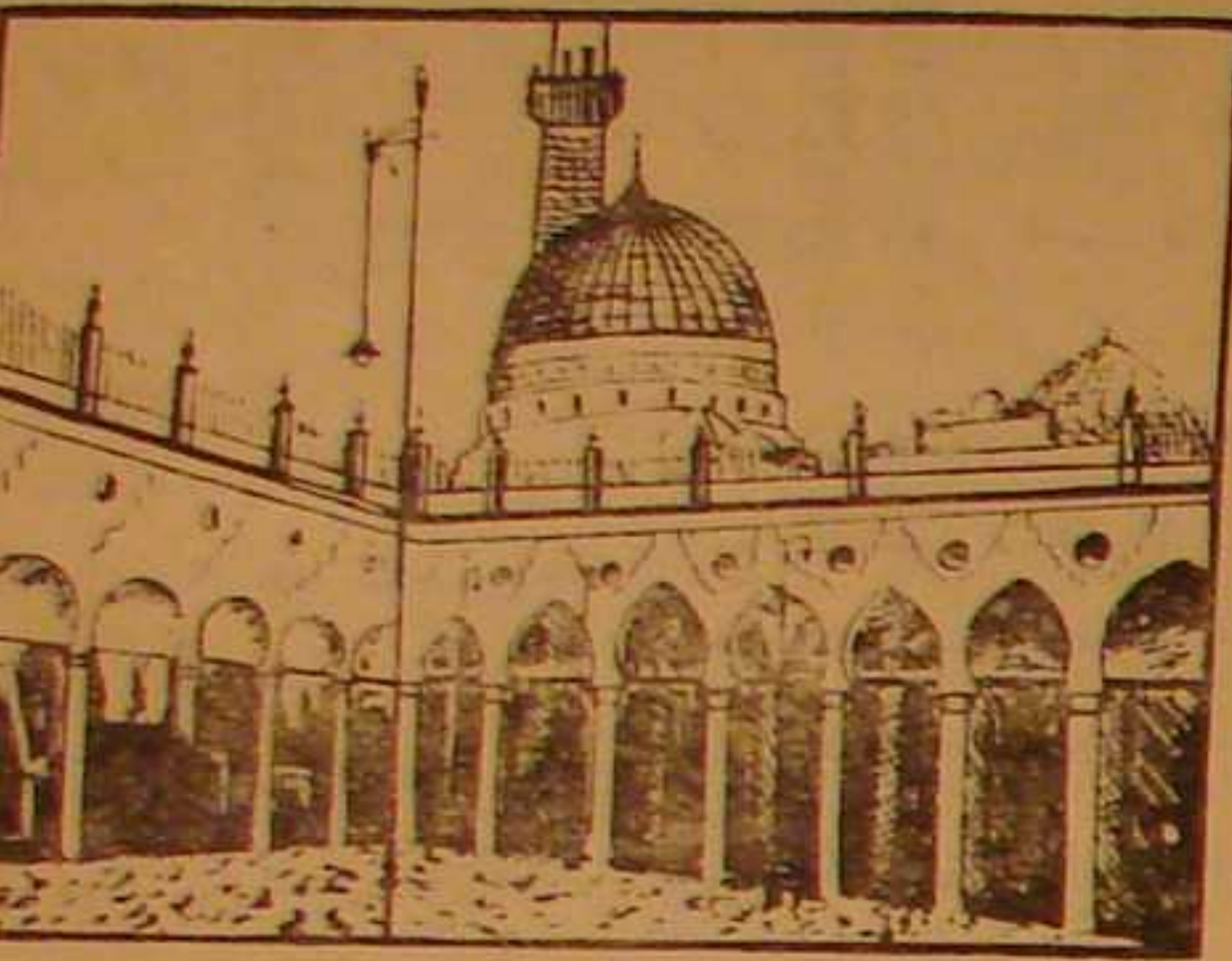
وقعت مساحات مطبوعة في خطاب سماحة الاستاذ الندوي المنشور في العدد الماضي ، وهي لا تخفى على فطالة القارئ الكريم ، فمرجو تصويبها وتصحيحها مع الشكر ، « التحرير »

طبعت في مطبعة ندوة العلماء لكهنؤ

جريدة الأناضول الإسلامية

بصددها النادي العربي مركز العلماء ، لكن في الهند

عنوان المراسلات : ندوة العلماء ، ص ب ٩٣ لكهنؤ ٧ (الهند)



محصورة في محازي الجزيرة فأصبحوا يبركة اضطلاعهم بقوة الاسلام و اتباعهم لتبسيم الميمون سادة للعالم وأمة من أعظم أمم التاريخ الانساني

من يومنا هذا إلى المدينة المنورة معقل الهداية و السلام فكانت هجرته بداية لهجرة انسانية شاملة هجرة في ككل مسالك الحياة و مجالاتها ، هجرة من الذلة إلى الشرف ، هجرة من الظلم إلى العدالة ، هجرة من الضلالة إلى الهداية ، هجرة من الضعف إلى القوة ، هجرة من البهيمية إلى الانسانية .

لقد كان ميلاد رسول الله العربي العظيم مدد بركة ورحمة للانسانية عظيمة ، وكانت هجرته مفروضا على الانسانية أن تصبح مفرضا على الاجيال و الامم متارة لكل الاجيال و الامم متع بالثور والهدى في مناهات الظلام الانساني ، و كان العرب هم الرعيل الاول في هذا المضمار و قد شرفوا به بسد الذلة ، و أحرزوا الشهرة و الصيت بعد أن كانوا مغمورين غاملين ، جلجلت في التاريخ قوتهم و اعتدت فتوحاتهم بعد أن كانوا كقوى عصيات منقشرة متعادلة ، كانوا أمة صغيرة

من يومنا هذا إلى المدينة المنورة معقل الهداية و السلام فكانت هجرته بداية لهجرة انسانية شاملة هجرة في ككل مسالك الحياة و مجالاتها ، هجرة من الذلة إلى الشرف ، هجرة من الظلم إلى العدالة ، هجرة من الضلالة إلى الهداية ، هجرة من الضعف إلى القوة ، هجرة من البهيمية إلى الانسانية .

لقد كان ميلاد رسول الله العربي العظيم مدد بركة ورحمة للانسانية عظيمة ، وكانت هجرته مفروضا على الانسانية أن تصبح مفرضا على الاجيال و الامم متارة لكل الاجيال و الامم متع بالثور والهدى في مناهات الظلام الانساني ، و كان العرب هم الرعيل الاول في هذا المضمار و قد شرفوا به بسد الذلة ، و أحرزوا الشهرة و الصيت بعد أن كانوا مغمورين غاملين ، جلجلت في التاريخ قوتهم و اعتدت فتوحاتهم بعد أن كانوا كقوى عصيات منقشرة متعادلة ، كانوا أمة صغيرة

تجلى و بدأ تاريخه المشهور في شهر ربيع الاول . ذلك الشهر الذي ولد فيه رسولنا العظيم و هاجر فيه أيضا من دار ميلاده و موطن أسرته إلى مدينة لم يكن تعود عليها أو أنس بها من قبل حاملا الدعوة الاسلامية الخالدة و لرحمة الانسانية الكريمة العظيمة يتبعه في ذلك أتباعه البررة ممن كانوا قد ضحوا بكل ما تحوم حوله النفس الانسانية من رغائب الحياة و نحن إليه حيننا قويا ، لقد كان هذا الطراز طرازاً عجيباً من غير شك لم يبعد التاريخ الانساني متجسداً في هذا العالم من قبل على هذه الشاكلة و الجسامه و القوة و قد رأى العالم منذ ظهوره إلى ما بعده بقرون طويلة آثاراً تاريخية رائعه لتحويلات و تغيرات عظيمة في مختلف وجهات الحياة ، قامت دول و سقطت دول و عزت أقوام و ذلك أقوام و لم يبق مفروضا على الانسانية أن تدوم طبقاتها الضعيفة مظلومة محرومة أو تدوم طبقاتها القوية مهيمنة مستبدة متصرفه في حظوظ الطبقات الضعيفة و أن تبقى البشرية المكلومة المعذبة تحت سيطرة أهوا' الأقوياء من اجناس خاصة أو عناصر معينة ، بل إنما جاء محمد بن عبد الله ﷺ بحمل رؤية الانقلاب في سير الانسانية التي الضال ثم هاجر في مثل هذا الشهر قتل أربعة عشر قرناً إلا اني عشر عاماً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرفق بالعمير

للاذكري و العمرة

بحمل شهر ربيع الاول إلى كل المسلمين و العرب في جميع أنحاء الأرض ذكريات البطالة و التضحية و الفداء ، و هي تلك المعاني العظيمة التي أحدثت دائماً في هذا العالم الانساني تغيرات كبيرة و تحلى بها أتباع سيدنا و زعيمنا العربي الاكبر محمد بن عبد الله ﷺ ؛ فأحدثوا انقلاباً عجيباً لا في مجال واحد من مجالات الحياة الانسانية السائدة ؛ بل في كل مجالات الحياة ، وبدون تقيد بجنس واحد أو عنصر واحد أو طائفة واحدة ، و بدون تقيد بزمن واحد و عهد معين واحد ، و صرفوا تيار الحياة القوي السائد إلى جهة جديدة ، و أسالوه في مسل مختلف عن المسائل المعروفة التي كان يجري فيها قديماً ، و كان هذا المسيل الجديد مسيلاً إنسانياً كريماً و منهنلاً عذبا لكل طبقات الانسانية و بلسا لجراحاتها المعضلة ، و برزت معه أمة الاسلام - و قد كان العرب الافحاح رعبها الاول - تنهل من هذا المسيل الاسلامي و تفتحها لكل ألوان البشرية بسماحة و سخاء ، و جاءت الاممة الاسلامية خليطاً حسناً كريماً لكل اجناس البشر و كل طبقات الانسانية ، و اندمج فيه الأسود مع الأحمر و اختلط فيه العرب مع العجم ، و ذابت فيه كل الفوارق ، و انصهرت في بوتقة واحدة ، و زالت فيه الميغضات و المشاحنات ، و استحال إلى طراز خلق إنساني جديد ، يحمل في طيه الوداعة و اللعومة ، و يحمل الصرامة و القوة في وقت واحد

إن هذا الطراز الانساني العظيم الذي

(٢٤) العنكب
التسعة
(٩)

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

وضع المسلمين في ليبيريا

الأستاذ أنيس الدين أحمد

تريب : سيد الاعظمى النبوى

تعتبر ليبيريا Liberia من الدول الأفريقية الآخذة بالتقدم. وهي تقع على الساحل الغربى لبحر غينيا Guinea وقد عرفت بانتاج القهوة والسكر والزيتون، لغتها الرسمية إنجليزية و يبلغ عدد سكانها إلى مليون وست مائة ألف نسمة، فيها ٢٥ في المائة وتيبون، و ٣٠ في المائة مسيحيون، و لكن عدد المسلمين حسب إحصاء الأمم المتحدة ٤٥ في المائة، كما أن الكاتب الغربى ناس بيترك ميليدى، ذكر عدد المسلمين في كتابه Faces of Africa نصف مليون وستين ألف مسلم، أى ٥٢ في المائة. ولكن المسلمين بالرغم من هذه القوة الكبيرة ليس لهم أى نصيب في الحكومة والجهاز الإدارى، وإنما السلطة الكاملة بيد المسيحيين، حتى العسكر والبوليس يتولى عليها المسيحيون وخدم، والرئيس الحالى قيس مسيحي. كما يتألف مجلس الشيوخ من المسيحيين ليس غير. يعيش المسلمون هنا في شقاء، وتعامه لدم انطامهم بالسياسة وضعف ثقافتهم، فلا توجد في طول البلاد وعرضها مدرسة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الاسلام حسب ما يتطلب منهم دينهم، وليس فهم من يتلقى الثقافة الغربية إلا عدد ضئيل، ولا يوجد مسلم واحد مؤظفًا في وظيفة رسمية ممتازة؛ حتى إن الحصول على الوظائف الحكومية الحفيرة لا يتيسر لهم في أى حال، أما نستهم في الاقتصاد والتجارة والصناعة والمهن فليست مما تذكر.

إن وضع المسلمين في ليبيريا يجب أن يسترعى انتباه الدول الاسلامية المستقلة، ولكنها مع الأسف لا تلقى بالآلى مثل هذه المشكلات الاجتماعية للمسلمين؛ وعندما رفعت حكومة السودان صوتها ضد القضاة والجرائم التي ترتكبها حكومة اثيوبيا مع المسلمين الاثيوبيين، في مؤتمر بادروج المنعقد في الدونيشيا عام ١٩٦٦م عارضتها حكومة كينيا وليبيريا، وطالبتا بإخراج هذه المادة من جدول أعمال المؤتمر نظراً إلى ما يقاسيه المسلمون من شقاء وحرمان في ظل هاتين الحكومتين. ولابد لانتفاذ المسلمين المظلومين المتكويين من هوة الشقاء والذلة في كل مكان أن تقام منظمة قوية بمساعدة العالم الاسلامى ونظامه لحفاظ على حقوقهم، وتحدب عليها، وفي العالم الاسلامى منظمات عديدة تراعى شؤون العالم الاسلامى ولكنها أخفقت إلى حد كبير في الدفاع عن المسلمين والتقدم بهم إلى الأمام في أفريقيا بينما تتصخم حملات العدو عليهم في كل أوتة. إن هذا الوضع يحتم على الدول الأفريقية التي فيها أغلبية المسلمين مثل ناليجيريا، وليبيريا،

وغانا، ابورى كوست، وغينيا، ومالى، وسيراليون، وسينغال، أن يقيم منظمة تضم مسلمى هذه الدول، وتساعد في تقديم جهودهم في مجال إعادة الحقوق والحفاظ عليها، وتوحيد صفوفهم، ورفع أصواتهم في الأمم المتحدة كقوة موحدة، ووجهة قوية.

وما لا شك فيه أن هذه الدول المسلمة كلها لا تزال تحت أيدي المسيحيين في الحقيقة، الذين أقاموا سدوداً صناعية من اللغات والحضارات والشعارات والتقاليد بين المسلمين لكي لا يجتمع المسلمون على صعيد واحد، ولا يصبحوا بدأ واحدة، فإن بذلك بعض الجهود المخصصة لتبليغ دعوة الاسلام ونشرها وإيقاظ المسلمين من غفلتهم في هذه القارة وجد فيها الاسلام سيلاً إلى القلوب وأصبحت أفريقيا الغربية كلها مركزاً كبيراً يمثل قوة المسلمين وعظمتهم ويقضى على مكابدة الاستعمار والتبشير في أفريقيا الشرقية والمتوسطة أيضاً. وعدد المساجد في ليبيريا

قليل جداً، ويوجد مسجدان صغيران في عاصمة البلاد، منرويا، لا يسعان المصلين في العاصمة، حتى إن الناس يصلون الجمعة في الدروب والشوارع خارج المدجدين؛ كما لا توجد هنا جماعة تقوم بتبليغ دعوة الاسلام، وقد أدى هذا الوضع إلى جهل أغلب المسلمين بتعاليم الاسلام وارتدادهم عن الاسلام تدريجياً. إن ليبيريا بأمر حاجبة إلى العاملين المخلصين والدعاة الكفا. والوسائل المادية لقوة العنصر الاسلامى فيها، فإن أسهمت الدول المسلمة، والمؤسسات الاسلامية وأصحاب الخير من المسلمين في هذه الحاجة الماسة

تغيرت أرض هذه القارة غير الأرض، ونال فيها الاسلام من الانتشار والقبول، والمسلمون من القوة والعزة ما يجعل دعوة التبشير تندحر وتفتقد نشاطها في هذه القارة التي تعتبر مرتعاً خصاً للتبشير والمبشرين. إننى عندما أوجه هذا النداء إلى قادة الفكر وزعماء السياسة والدول الاسلامية لوائى بأن الاسلام سوف ينال في هذه القارة من العز والسيادة ما يجعل الدعوات الهدامة، والطاقت الحاقدة على الاسلام والمسلمين تسقط واحدة بعد أخرى. وتشتق الدعوة الاسلامية النقية السمحة طريقاً إلى القلوب، حتى تصبح القارة الأفريقية كلها مركزاً للدعوة الاسلامية والرجال العاملين في حقل الاسلام.

يجب أن يسترعى وضع هذه الدويلة انتباه المسلمين في العالم كله ولا سيما في البلاد التي دينها الرسمي الاسلام، وفيها أغلبية المسلمين.

البراءة

يشرف على الإدارة والتحرير
عبد الرحمن الحسنى الشاذلي
تحريره
الجنة الشاذلي الشاذلي
اشترى كتابه
في المهدد باكتان ٥٠ روبات
في الخارج: بالبريد العادى جيبه واحد
بالبريد الجوى: جيبه كتاب
العنوان:
مكتبة الراى واقتد
ص.ب. ٩٦ - كتاب - المهدد

كلمة الرشيد

خاطرة الشهر:

سعيد الاعظمى النبوى

ليس من الاعتراف بالجليل أن تحتفل مرة في كل عام بذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام، وتناسى طول السنة ما جاء به محمد ﷺ من حياة جديدة للانسانية؛ ومن انتفاضة كريمة اجتمع البشرى، وليس من الانصاف أيضاً أن تتغافل ولو للحظة واحدة سيرة الرسول عليه السلام وحياه الحافلة بمجلائل الاعمال وتاريخه الزاخر بالمعجزات،

إن بعثة الرسول ﷺ إنما كانت منة كبرى على العالم كله، وهو الذى غير مجرى التاريخ، وحول الأمم المتناحرة، والتقابل المتقاتلة، والطوائف المتعادية إلى أمة اسلامية لاتعترف غير الحب والوفاء، ولا تعيش الا في سلم وسلام. وهو الذى رفع الانسان من مصاف البهائم إلى منزلة أسى، ومن درك الشهوات إلى أوج الطاعات، ولولاه يكن هذا العالم كما نشاهده اليوم، ولم تكن في الأرض أمة لها شأنها ومكاتها كالامة الاسلامية.

إن العالم البشرى كله مدين بهذا الرسول العربى ﷺ في كل شئى، في تاريخه وحضارته، وعلومه وآدابه، وثقافته ومدنيته، واكتشافاته والاته، ولا سيما المسلمين، فانهم لن يستطيعوا أن يبرؤوا من منته وينكروا فضله، وبأبوابه الكريمة النقية عليهم.

وقد كان من واجب هذا الجليل علينا أن لا ننسى ولا لحظة واحدة ما يعود علينا من حق هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وأن نستوحى منه دائماً ما يقوى إيماننا، ويثبت أقدامنا، ويهدى عزائمنا، ولكنا - مع الأسف - تأسينا فضله ومنه، وتجاهلنا حقه من الطاعة والاقداء، والعمل بتعاليمه التي جاء بها من عند ربه، وهذا لا شك نكران بالجليل، ووجود بالنعمة، وكفران وكنود ومعصية.

أمران لا يدومان في إنسان: شيابه وقوته، وأمران لا يتغيران في إنسان: طبعه وشكله، وأمران يكبران معه: عقله وعمله، وأمران يصغران كلما كبر: حافظته وجده، وأمران يتجمل منهما أى إنسان: مل مدهته، وقضا حاجته، وأمران يتجمل منهما كل إنسان: السرقة والحياة، وأمران ينفعان كل إنسان: حسن الخلق وسماحة النفس، وأمران يضران كل إنسان: حسد ذوى النعم، وأمران تضر الزيادة فيهما والنقصان: الطعام والشراب، وأمران تضر الزيادة فيهما، ويحسن النقصان: العادة والتقاليد: وأمران تحسن الزيادة فيهما ويضر النقصان: العبادة والاحسان، وأمران يضران صاحبهما مادياً وينفعان الناس: بذل المال في المكارم؛ وبذل الحياة في سبيل الله، وأمران ينفعان صاحبهما مادياً ويضران الناس: الاحتفاظ بسر المهنة، والاحتفاظ بنجاح التجربة، وأمران يحهما كل الناس: المال والجمال، وأمران يكهما كل كل الناس: الظلم والفساد، وأمران يولع بهما كل إنسان: النفس والولد، ولعل ذلك مصدر كل تكة في حياتنا ومبهد كل فتنة في مجتمعاتنا، ومنع كل مزرمة وذلة في أمورنا وأعمالنا، فيجب أن لا ننفل هذه الناحية المهمة، ونحن تحتفل بذكرى مولد الرسول ﷺ في هذا الشهر.

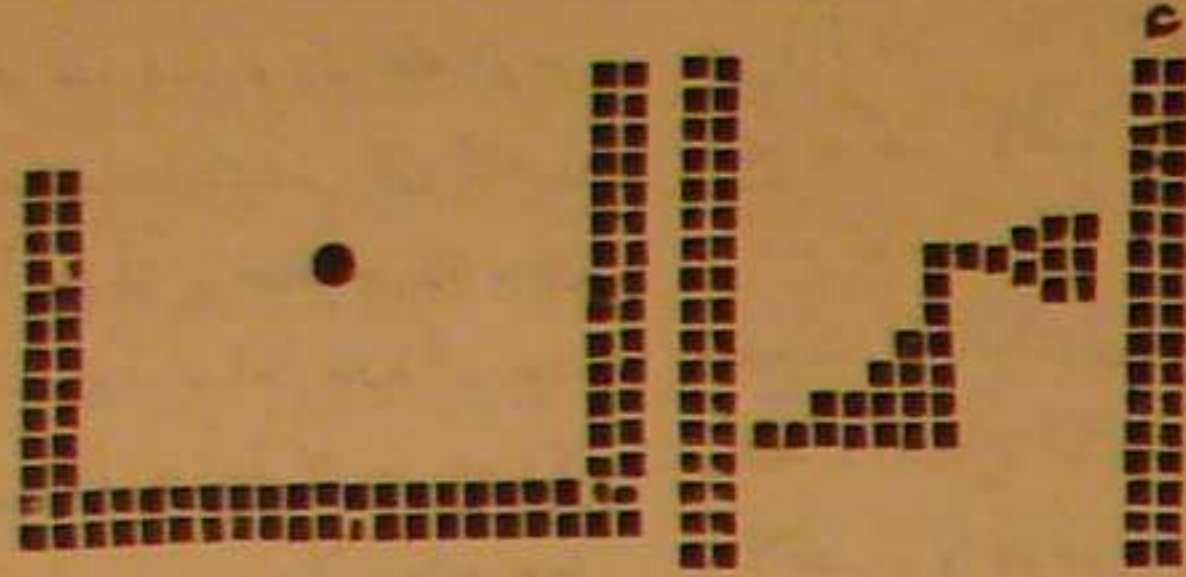
والموت، وأمران يجزى منهما كل إنسان: الفقر والموت، وأمران يجزى وراهما كل إنسان: الوهم، والخيال، وأمران يفر منهما كل الناس: المرض والجوع، وأمران يجب أن يراهما كل الناس: البطل والمهراج، وأمران يجب أن يساكنهما كل واحد من الناس: الصحة والسرور، وأمران يجب أن يسمعهما كل واحد من الناس: الصوت الحسن، والبيشارة الحسنة، وأمران يجب أن يحوزهما كل واحد من الناس: الشهرة وثناء الناس.

الذوق موهبة وراه العقل والنطق والذكاء، وهو لهذه كالمثلح الضمام، والروح للجسم، وكثيريون هم الذين فشلوا في الحياة، لفقدانهم هذه الموهبة، من غير أن يتقصم علم أو ذكاء.

بعض الناس يبدون في تمام العقل، وهم في الواقع مصابون ببعض أنواع الجنون الخفى الذى لا يظهر إلا في تصرفاتهم الناذة فسم ذلك إن شئت جنوناً أو شذوذاً أو حمقا أو خفة أو طيشاً، فكل ذلك يقابل العقل، وليس غير العاقل إلا الجنون! أسوأ المرض

بمخالطة غليظ القهم، محدود الإدراك، يليه الذوق، لا يفهم ويرى نفسه أنه أفهم من يفهم؛ فكيف إذا كذب عليك أن تتخالطه وأنت مريض؟

كلمات جديدة



المغفور له الدكتور مصطفى السباعى

أمران يجزى منهما كل إنسان: الفقر والموت، وأمران يجزى وراهما كل إنسان: الوهم، والخيال، وأمران يفر منهما كل الناس: المرض والجوع، وأمران يجب أن يراهما كل الناس: البطل والمهراج، وأمران يجب أن يساكنهما كل واحد من الناس: الصحة والسرور، وأمران يجب أن يسمعهما كل واحد من الناس: الصوت الحسن، والبيشارة الحسنة، وأمران يجب أن يحوزهما كل واحد من الناس: الشهرة وثناء الناس.

الذوق موهبة وراه العقل والنطق والذكاء، وهو لهذه كالمثلح الضمام، والروح للجسم، وكثيريون هم الذين فشلوا في الحياة، لفقدانهم هذه الموهبة، من غير أن يتقصم علم أو ذكاء.

بعض الناس يبدون في تمام العقل، وهم في الواقع مصابون ببعض أنواع الجنون الخفى الذى لا يظهر إلا في تصرفاتهم الناذة فسم ذلك إن شئت جنوناً أو شذوذاً أو حمقا أو خفة أو طيشاً، فكل ذلك يقابل العقل، وليس غير العاقل إلا الجنون! أسوأ المرض

بمخالطة غليظ القهم، محدود الإدراك، يليه الذوق، لا يفهم ويرى نفسه أنه أفهم من يفهم؛ فكيف إذا كذب عليك أن تتخالطه وأنت مريض؟

من غار حرا، من هنا طلعت الشمس التي أفاضت على العالم نورا جديداً و حياة جديدة

سمحة الأستاذ السيد أبي الحسن على الحسنى الدوى

طلعت جبل النور و وقعت على غار حرا. و قلت لنفسي، هنا أكرم الله بالرسالة محمد صلى الله عليه وسلم و نزل عليه الوحي الأول. فن هنا طلعت الشمس التي أفاضت على العالم نوراً جديداً و حياة جديدة، إن العالم ليستقبل كل يوم صباحاً جديداً و حياة جديدة، إن للعالم صباحاً لا جد فيه ولا طرافة، ولا خير فيه ولا سعادة. وما أكرم ما استقبل العالم صباحاً، استيقظ فيه الانسان ولم تستيقظ فيه الانسانية، و استيقظت فيه الاجسام ولم تستيقظ فيه القلوب و الأرواح. وما أكثر النهار المظلم و الصبح الكاذب في تاريخ العالم ولكن من هنا طلع الصبح الصادق الذي أشرق نوره على كل شئ و استيقظ فيه الكون و تغير مجرى التاريخ.

لقد كانت الحياة كلها أفتقلا معقدة أبواباً مغلقة، كان العقل مغللاً أمياً فتحه الحكاء و الفلاسفة، كان الضمير مغللاً أعيا فتحه الوعاظ و المرشدين، كانت القلوب مغلقة أعيا فتحها الحوادث و الآيات، كانت المواهب مغلقة أعيا فتحها التعليم و التربية و المجتمع و البيئة، كانت المدرسة مغلقة أعيا فتحها العلماء و المعلمين، كانت المحكمة مغلقة أعيا فتحها المنظرين و المتحادين، كانت الأسرة مغلقة أعيا فتحها المصلحين و المفكرين، كان فسر الامارة مغللاً أعيا فتحه الشعب المظلوم و الفلاح الجهد و العامل المنهوك، كانت كنوز الأغنياء و الامراء مغلقة أعيا فتحها جوع الفقراء و عرى النساء و عيل الرضعا. لقد حاول المصلحون الكبار و المشرعون العظام فتح قفل من هذه الأقفال ففشلوا و أخفقوا، فان العقل لا يفتح بغير مفتاحه و قد ضلوا المفتاح من قرون كثيرة و جروا مفتاح من صناعتهم و معادهم فاذا هم لا يوافقون الاقفال و إذا هم لا تنفي عنهم شيئاً، و حاول بعضهم كسر هذه الأقفال فجزوا أيديهم و كسروا آلتهم.

ففي هذا المكان المتواضع، المنقطع عن العالم المتمدن على جبل ليس بمخصب ولا يشايخ تمها لبيتم في عواصم العالم الكبيرة و مدارس الفخمة و مكاتبه الضخمة، هنا من الله على العالم

رسالة محمد ﷺ و في رسالته عاه هذا المفتاح المقفود إلى الانسانية، ذلك المفتاح هو (الايمان بالله و الرسول و اليوم الآخر) فتفتح به هذه الأقفال المعقدة قفلاً قفلاً، و فتح به هذه الأبواب المغلقة باباً باباً، و وضع هذا المفتاح النبوي على العقل الملتوي فتفتح و انتشط و استطاع أن يتفتح بآيات و الافاق و الانفس، و يتوصل من العالم إلى فاطره و من الكثرة إلى الوحدة، و يعرف شناعة الشرك و الوثنية و الخرافات و الأوهام و كان قبل ذلك غامباً ماجوراً يدافع عن كل قضية حقاً و باطلاً، و وضع هذا المفتاح على الضمير الانساني التام فاتبته و على الشعور الميت فانتش و عاش و تحولت النفس الامارة بالسوء مطمئنة لا تسبخ الباطل ولا تتحمل الأثم حتى يعترف الجاني أمام الرسول بجرمته و يلج على العقاب الأليم الشديد، و يرجع المرأة المذنبه إلى البادية حيث لا رقابة عليها ثم تحضر المدينة و تعرض نفسها للعقوبة التي هي أشد من القتل، و يحمل الجندی الفقير تاج كسرى، و يخفيه في لباسه ليستر سلاحه و أماته عن أعين الناس و يدفعه إلى الامير لانه مال الله الذي لا يجوز الخيانة فيه، كانت القلوب مغلقة لا تعتبر و لا تزدجر و لا ترق و لا تلين فأصبحت غاشمة و اعيا تعبر بالحوادث و تنتفع بالآيات و ترق لظلم و تحنو على الضعيف، وضع هذا المفتاح على القوى الخنوقة و المواهب الضائعة فاشتعلت كاللهب و ندمت كالسبل و انجمت الانجم الصحيح، فكان راعي الابل راعي الامم و خليفه يحكم العالم و أصبح فارس قبيلة و بلد قاهر الدول و فاتح الشعوب العربية في القوة و المجد. وضع المفتاح على المدرسة المغلقة و قد هجرها المعلمون و زهد فيها المتعلمون، و سقطت قيمة العلم و هان المعلم فذكر من شرف العلم و فضل العالم و المتعلم و المرء و المعلم، و قرن الدين بالعلم حتى كانت له دولة و نفاق و أصبح كل مسجد و كل بيت من بيوت المسلمين مدرسة، و أصبح كل مسلم متعلماً لنفسه معلماً لغيره و وجد أكبر دافع إلى طلب العلم و هو الدين، و وضعه على المحكمة

من هنا طلع الصبح الصادق الذي أشرق نوره على كل شئ و استيقظ فيه الكون، و تغير مجرى التاريخ

الرجل الشريف الكادح، و إذا كان عاملان هو العامل المجتهد الناصح، و إذا كان غنياً فهو الغني السخي المواسي، و إذا كان قاضياً فهو القاضى العادل الفهم، و إذا كان كان سيداً رئيساً فهو الرئيس المتواضع الرحيم و إذا كان خادماً أو أجيراً فهو الرجل القوى الأمين، و إذا كان أرباباً الاموال العامة فهو الخازن الحفيظ العليم، و على هذه الثبات قام المجتمع و لا يكسب المجتمع و الحكومة الاسلامية في دورها، و لم يكن المجتمع و الحكومة بطبيعة الحال إلا صورة مكبرة لأخلاق الأفراد و نفسياتهم فكان المجتمع بمنجما صالحاً أميناً موثراً للآخرة على الدنيا متفلاً على المادة غير محكوم لها، إنتقل إليه صدق التاجر و أمانته و تعفف الفقير و كدحه، و اجتهد العامل و نصحه، و سخاوة الغني و مواساته، و عدل القاضي و حكمته، و إخلاص الوالى و أمانته، و تواضع الرئيس و رحمته، و قوة الخادم و حراسة الخازن، و كانت هذه الحكومة حكومة راشدة مؤثرة للآدى على المنافع، و الهداية على الجباية، و بتأثير هذا المجتمع و بتفوذ هذه الحكومة وجدت حياة عامة، كلها إيمان و عمل صالح و صدق و إخلاص و جد و اجتهاد و عدل في الأخذ و العطاء و انصاف النفس مع الغير. و قد ذهلت في حديثي لنفسي، و تمثلت إلى الجماعات الاسلامية الأولى بجمالها و تفاصيلها كأني أشاهدها و أنتفض في جرحها و انقطعت الصلة بيني و بين العالم المناصر. الذي نميش فيه فبسه ققلت إنى لأرى أفتقلا جديدة على أبواب الحياة الانسانية، و قد قطعت الحياة مراحل طريفة و خطت خطوات واسعة و تمعدت الحياة و التوت و تطورت المسائل و تنوعت، و تساءلت هل يمكن فتح هذه الأقفال الجديدة بذلك المفتاح العتيق؟ و آيت أن أحكم بشئ، هل أخير

هذه الأقفال و أضغ عليها المفتاح و لمست هذه الأقفال بالبيان فاذا هي الأقفال القديمة بتلون جديد، و إذا المشاكل نفس مشاكل العصر القديم و إذا المشكلة الكبرى و أساس الازمة هو الفرد الذي لا يزال لينة المجتمع و أساس الحكومة؛ و وجدت أن هذا الفرد قد أصبح اليوم لا يؤمن إلا بالمادة و القوة و لا يعنى إلا بذاته و شهوانه و انه يباليغ في تقدير هذه الحياة و يسرف في عبادة الذات و إرضاء الشهوات، و قد إنقطعت الصلة بينه و بين ربه و رسالة الانبياء. و عقيدة الآخرة، فكان هذا الفرد هو مصدر شقاء هذه المدينة، فاذا كان تاجراً فهو التاجر المحنك التهم الذي يحجب السلع أيام رخصها و يبرزها عند غلائها و يسب الجماعات و الازمات، و إذا كان فقيراً فهو الفقير التائر الذي يريد أن يتغلب على جهود الآخرين بغير تعب، و إذا كان عاملاً فهو العامل المطفف الذي يريد أن يأخذ ماله و لا يدفع ما عليه، و إذا كان غنياً فهو الغني الشحيح القاسى الذي لا رحمة فيه و لا تطب، و إذا كان والياً فهو الوالى الفاش التاهب للاموال، و إذا كان سيداً فهو الرجل المستبد المتأثر الذي لا يرى إلا إلى فائدته و راحتته، و إذا كان خادماً فهو الضعيف الخائن، و إذا كان غازياً فهو السارق الخنثس للاموال، و إذا كان وزير دولة أو رئيس وزارة أو رئيس جمهورية فهما المادى المتأثر الذي لا يخدم إلا نفسه و حزبه و لا يعرف غيره، و إذا كان زعيماً أو قائداً فهو الوطنى أو الجنسى الذي يتقدس وطنه و يبعد عصره و يدوس كرامة البلاد الأخرى و الشعوب الأخرى، و إذا كان مشرعاً فهو الذى يسن القوانين الجائرة و الضرائب الفادحة، و إذا كان مخترعاً اخترع المدارس و التاسفات، و إذا كان مكتشفاً اكتشف الغازات المييدة للشعوب المحرقة للبلاد و القنبلة الذرية تهلك الحرث و الثسل

و إذا كان فيه قوة التطبيق و التنفيذ لم ير بأساً بالقاً هذه القنابل على الأمم و البلاد. و بهؤلاء الافراد تتكون المجتمع و تأسست الحكومة فكانت مجتمعاً مادياً لاجتمع فيه احتكار التاجر و ثورة الفقير و تطفيف المسائل و شح الغنى و غش الوالى و استبداد السيد و خيانة الخادم و سرقة الخازن و نغمة الوزراء و وطنية الزعماء و اجحاف المشرع و اسراف المخترع و المكتشف و قسوة المنفذ؛ و بهذه النفسيات المادية رلدت أزمت طريفة و مشاكل معقدة تشكو منها الانسانية بثها و حزنها، كالسوق السوداء و فتوى الرشوة و الغلاء الفاحش و اختفاء الاشياء و التضخم النقدى، و أصبح المفكرون و المشرعون لا يجدون حلاً لهذه المشاكل، و أصبحوا إذا خرجوا من أزمة واجهوا أزمة أخرى، بل إن حلولهم القاصرة و معالجتهم المؤقتة هي التي تسبب أزمت جديدة، و تتقلوا من حكومة شخصية إلى ديمقراطية إلى دكتاتورية ثم إلى ديمقراطية، و من نظام رأسمالى إلى نظام اشتراكى إلى شيوعى، و إذا الوضع لا يتغير لأن الفرد الذى هو الأساس يتغير، و يتجهلون أو يتجاهلون في كل ذلك أن الفرد الذى هو القاسد المعوج، و لو معوج لما استطاعوا إصلاحه و تقويمه لآسى على كثرة مؤسستهم العلمية و دور التعليم و التربية و الشر لا يملكون ما يصلحون به الفرد و يقومون اعوجاجه و يحولون إتجاهه من الشر إلى الخير و من الهدم إلى البناء لأنهم أفسدوا في الروح و تخلوا عن الايمان و قدوا كل ما يعذى القلب و يفرس الايمان و يبعد الصلة بين العبد و ربه و بين هذه الحياة و الحياة الأخرى و بين المادة و الروح و بين العلم و الاخلاق، و في الأخير أدى بهم إفتلاهم الروحى و ماديتهم العمياء و استكبارهم إلى استعمال آخر ما عندهم من آلات التدمير التي تيد شعباً بأسره و تحرب قطراً بطوله حتى استهدفت الحضارة و الحياة البشرية إذا تبادل الدول للتجارة استعمال هذه الآلات للنهاية الأليمة.

هؤلاء كما يرأهم الكواكبي

الأستاذ أبو بكر الحسنى الندوي

الاغنياء والفقراء:

من طابع الاستبداد أن الاغنياء أعداؤه فكراً وأرثوه عملاً، فهم رباط المستبد بظلم قبائسون ويستدرجهم فيحفرن ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر اغنياؤها .
أما الفقراء فيخافهم المستبد خوفاً العجيب من الذئاب، و يتحجب إليهم بعض

المستبد: المستبد يتحكم في شؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم، و يتحكمهم بهواه لا بشريعتهم، و يعلم من نفسه أنه الغاصب المتعدي، فيضع كعب رجله على أفواه الملايين من الناس يسدها عن النطق بالحق و التداعي لمطالبته .
المستبد عدو الحق عدو الحرية وقالمها و الحق أبو البشر و الحرية أهم، و العوام صبية أيتام نيام لا يملكون شيئاً، و العلماء إخوانهم الراشدون . إن أيقظوم هبوا وإن دعوم لبوا و إلا فينصل نومهم بالموت .
الدين الذي ظله الجاهلون:

و أسفاه على هذا الدين الحر الحكيم السهل السمح، الظاهرة فيه آثار الرقي على غيره من سوابقه: الدين الذي رفع الأصر و الأغلال و أباد الميزة و الاستبداد الدين الذي ظله الجاهلون فهجروا حكمة القرآن و دفنوها في قبور الهوان، الدين الذي فقد الانتصار الأبرار و الحكما الأبخار . فسطا عليه المستبدون و المترشجون الاستبداد، و اتخذوه وسيلة لتفريق الكلمة و تقسيم الأمة شعباً و جعلوه آلة لاهوائهم السياسية فضيعوا مزايها و حيروا أهله بالتفريق و التوسيع و التشديد و التشويش، و إدخال ما ليس منه فيه كما فعل قبلهم أصحاب الأديان السائرة حتى جعلوه ديناً حرجاً يؤم الناس فيه أن كل ما دونه المغنون بين دفتي كتاب ينسب لاسم إسلامي هو من الدين، و يعتقدونها أن لا يتوى على القيام بواجباته و آداب و مزيداته الا من لاعلاقة له بالحياة الدنيا .

الشرق: و أنت أيها الشرق الضخم رعاك الله، ماذا دهاك؟ ماذا أفدك عن مسراك، ألبست أرضك تلك الأرض ذات الجنان و الاقتان، و منيت العلم و العرفان و سماؤك تلك السماء مصدر الأوار، و مهبط الحكمة و الأدبيات، و هراؤك ذات السيم العدل، لا العواصف و الضباب و ماؤك ذات العذب الغدق، لا الكدر و لا الاجاح؟

في ذمة الله

خسارة العربية والعلم

● لقد فقدت أوساط العلم و الأدب و البحث و التحقق علماً من أعلام العربية الكبار ب وفاة العلامة الأديب الأمير مصطفي الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق كما أن أوساط اللغة العربية في العالم العربي مستجد بفقدته فراغاً لا يملأ إلا بالمد غير قصر، إن وفاة العلامة الأديب خسارة كبيرة للأمة العربية و أسرة الفقيه أيضاً في وقت واحد، تبنى إدارة الراصد عليها أشد أسفها و حزنها و تقدم إلى أسرفي الفقيه العلمية و النسيبة جميعاً أصدق تعازيها .
كما نشر فيما يلي كلمة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسنى الندوي عضو المجمع المرسل وقد أدلى بها لجريدة الراصد عند ما اتصل به مندوبها في هذا الصدد:
تلقيت رسالة من إدارة مجمع اللغة العربية بدمشق تنمي العالم المحقق و الأديب الضليح الأمير مصطفي الشهابي رئيس المجمع، تألمنا بهذا المصاب كعضو في مجمع اللغة العربية و كفر من أفراد أسرة اللغة العربية المنتشرة في أنحاء العالم، و قد فقدنا في شخصيتك الكبيرة ركناً من أركان النهضة العلمية الأدبية، و عالماً عابلاً من علماء العصر الحديث على قلة أولئك الأفاضل و المقطعين إلى خدعة هذه اللغة بلعلم و الدراسة و البحث و التحقيق ونحن نتمنى أسرة

التي ظاهرها الرأفة، يقصد بذلك أن يغصب أيضاً قلوبهم، التي لا يملكون غيرها، و الفقراء كذلك يخافون خوف دناة و بذلة، خوف البغاث من العقاب، لا يحسرون على الأفكار فضلاً عن الانكار، كأنهم يتوهمون أنه داخل رؤوسهم جواسيس عليهم، و قد بلغ فساد الأخلاق في الفقراء أن يصرحوا فلا يرضاه المستبد عنهم بأي وجه كان رضاؤه .

إلى رحمة الله

الأستاذ أنوار الحسن الراي بريلوي

● بحزن بالغ و أسف مرير أنتمى إلى أعضاء أسرة دارالعلوم ندوہ العلماء الأستاذ أنوار الحسن الندوي الراي بريلوي المدرس بالمدرسة الثانوية بدار العلوم .
كانت وفاة الأستاذ مفاجأة أليمة، فوجئت بها أسرة المدرسة و أصدقاؤه المرحوم، لأنه كان على أحسن ما يرأهم من صحة و كان في قرية الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الندوي في بلدة رائے بريلي يقضى بعض أيام عطلة الصيف، و دخل في نهر القرية يستجم و يسبح، و في أثناء ذلك لقي أمله المحتوم، إما غرقاً و إما لسبب آخر لم يعرف، فكان مصاباً أليماً، وخاصة لأنه كان في عفوان شبابه .
كان الأستاذ من خير أسانذة المدرسة الثانوية، و قد كان أحرز شهادات باللغة الإنجليزية أيضاً مع تخرجه من دار العلوم ندوہ العلماء .
و قد شيع جنازته عدد كبير من أهل البلد و دفن في مقابر القرية في اليوم الثاني .
و قد ترك الأستاذ خمسة أولاد صغار و زوجة .
رحمه الله و أفاض عليه من رحمته، و أله أهله و أولاده الصبر و السلوان .
الفقيه العظيم في النسب كما نرى أسرة الراحل في الثقافة و الأدب .

من أسيفاء إلى حلوان

العمال الذين تظاهروا في حلوان، و الطلاب و التلاميذ الذين تظاهروا في الجزيرة و القاهرة و الاسكندرية و أسيرط، كلهم كانوا يعرفون أن الاتحاد الاشتراكي هو الذي دعاهم للتظاهر، و رغم ذلك فقد كان أول هتاف لهم: « نريد حل الاتحاد الاشتراكي »

و عند ما وصلوا إلى مبنى البرلمان، الذي يحمله اليوم ما يسمى « مجلس الأمة »، قالوا لرئيسه و أعضائه إنهم يطالبون بحل هذا المجلس المزيف المسمى مجلس الأمة .
و لما وصلوا إلى دور الصحف الحكومية، سلوا إلى مديرها و رؤسائها بحريتها مطالبين لنشرها على الراي العام و كانت أول بند فيها المطالبة بإلغاء تلك الصحف الحكومية المأجورة، و ترك الميدان لصحافة حرة .

و قد اعترضهم البوليس و منهم من الوصول إلى «المسؤول الأول» لأنه كان من المؤكد أن أول طلب سيلقون به في وجهه هو ما يطلبه المصريون جميعاً: أي محاسبة «المسؤول الأول» و محاكمة المسؤول الحقيقي . إن هذه المطالب لم تكن هي الهدف الذي أراد عملاء الاتحاد الاشتراكي عندما أخرجوا العمال و الطلاب إلى الشوارع، بل كان هدفهم عكس ذلك تماماً، لقد أرادوا إعادة عملية، التاسع من يونيو، عندما انتهزوا فرصة الذهول الذي أصاب الجماهير الواعية من هول النكبة - فأخرجوا فرق المقاتلين و الرصاصين و المصفقين الذين يستأجرهم جهاز الاستعصاء السياسي، بالاتحاد الاشتراكي للاستعراضات المصطنعة فأوهمو العالم الخارجي بأن الجماهير تصفق و تهتف للحاكم بأمره، رغم ما جره عليهم من هزيمة و ما سببه لهم من نكبات، إنهم كانوا يريدون إعادة الاستعراض المزيف مرة أخرى، ليقول المراقبون في الخارج إن الرئيس، ما زالت له شعبية تمكنه من أن

يجعل الجماهير تصفق للحل السياسي الذي يوقعه حتى ولو كان تسليماً و استسلاماً . ولكنهم فشلوا هذه المرة، فشلوا لأن الجماهير لم تكف بالاعلان عن رفضها السير في الطريق الذي يريد الحاكم بأمره، و يريد أعوانه و عملاؤه، بل إنها طالبت بتحطيم الآفة المزيفة و الواجبات المضللة التي يعيش فيها هؤلاء الأعداء و العملاء، و التي تتمثل في « الاتحاد الاشتراكي »، و « مجلس الأمة »، و الصحف الحكومية، لأن المسؤول الحقيقي يستتر وراءها ليهرب من المسؤولية عن النكبة و عن الهزيمة، و بعبارة أدق، فإن الجماهير الواعية قد أعلنت رأيها، بأنها لم تعد تتخضع بمسرحيات كيش القداء التي تتمثل في المحاكيات: و أن ما تطلبه و تصر عليه هو محاسبة المسؤول الحقيقي و محاكمة «المسؤول الأول»، و الذين قالوا ذلك و أعلنوه في المظاهرات ه جماهير العمال و الطلاب، و تلك مفاجأة كبرى حطمت خرافة الرئيس و أعلنت على الملأ اهلنا نظامه الذي قام على خديعة الطبقة العاملة بشعارات الاشتراكية العسكرية المضللة؛ و خديعة الشباب و الطلاب باستعراضات منظمات الشباب و نشرات «التوعية» المملوءة بالمغالطات و الأكاذيب .

المهم أن هذه الخدع كلها قد فشلت و بدأت «الجبهة» بين شرطة النظام، و بين الجماهير التي خرجت تطالب بازاحة «إيرادات» - يظهر المسؤول الحقيقي .
و قد ظهر المسؤول الحقيقي و كشف نفسه، و تورط في أكاذيب صغيرة بشأن عدد القتلى من المتظاهرين، و عدد الجرحى و المصابين من الطلاب و العمال، و كان أولى به أن يرفع عنها و يتركها للأموري البوليس و المحافظين أو وزير الداخلية . كما تورط مرة أخرى عندما عرض بالاخوان المسلمين نهراً من الاجابة على طلبات المتظاهرين بالافراج عن المعتدلين و المسجونين السياسيين، و كانت تعليق رجل الشارع

« أنها قديمة، لأن المصريين قد فهموا الآن أن حرية الاخوان المسلمين هي حرية المصريين جميعاً، و أن من لا يدافع عن حرية الاخوان المسلمين يفقد حريته، و يكون مصيره كضباط الجيش و الخبايا الذين يساقون مثل كباش الفداء .

و قد تورط مرة ثالثة عند ما أعلن إعادة محاكمة الضباط، موهماً أنه بذلك يريد إرضاء الجماهير، و هو يعلم حقيقة ما تطلبه الجماهير و يعلم أن محاكمة الاتباع و العملاء لا تنفي عن محاكمة الذي يحركهم في الخفاء، و أنه لا مفر من تحديد «المسؤوليات»، إنه إنما قرر إعادة محاكمة الضباط إرضاء لعجائز الشيوعية و محترفيها الذين استغلوا الفرصة كعادتهم لاتمام تنفيذ نخطهم في تحطيم الجيش، و جروا المسؤول الأول في هذا الطريق موهمين إياه أنه بذلك يستطيع أن يفرض المسؤولة، أو يجزو من الحساب .

و لكن الحساب لا مناص منه ولا مفر، فليعلم ذلك «المسؤول الأول» و ليعلم ذلك كل من معه و من وراءه . يظهر أن حكام مصر قد تعودوا الهزيمة العسكرية ألقوها فلم تعد تريد إلا تشيئاً بمقاعد الحكم و اصراراً على أساليب البغي و الطغيان، و يظهر أن هناك «صيديلات» أجنبية تدمم بالأدوية السحرية التي تتفهم من نتائج الهزائم التي يجربونها على الأمة، فهم يتسبون في الهزائم ثم يجنون من آثارها، و قد كشفت الحوادث المتكررة دورهم في عزل القوى الحية من الشعب و اضطلاعها و القائها في السجون و المعتقلات لايعادها عن الميدان حتى لا يجد العدو أمامه إلا شعباً أعزل، مكسرة الجناح قد استعبده حكامه و أذلوه، فهدوا للعدو طريق استعباده و إذلاله و تحطيم كرامته و شرفه في غيبة أبطاله الذين أبلغتهم المناق و السجون و شردهم الاضطهاد و القمع ولكن هزيمته حكام مصر في حلوان أر في شوارع القاهرة و الاسكندرية و أسيرط أخطر عليهم من هزائمهم في سيناء، و مهما سارعت الأيدي الأجنبية بالاستعاقات و الضمادات و الجبايات فلها أن تستطع أن تسند نظاماً، قد انهارت أعمدة و تحاذت إرادته و أركانها و قواعده إلا لفترة قصيرة لن تطول إن شاء الله .

اخبار و تعليقات

● تنفيذ التقارير الواردة من الأراضي العربية المحتلة باستعدادات واسعة النطاق وتعددت عسكرية طول الحدود المشاعمة مع الأردن والعربية المتحدة لمواجهة أي هجوم من قبل الفدائيين العرب في الذكرى الأولى لاحتلال إسرائيل، ومدد الزعماء الاسرائيليين بضرب قواعد الفدائيين في الأردن، وأعلنت حالة تأهب وحذر في سائر المناطق العربية المتحررة لمواجهة أي طارئ.

● أعلنت الحكومة الأمريكية استئناف شحن الأسلحة والمعدات الحربية إلى الأردن وأعلنت خرقاً من امتناع إسرائيل على هذا الاجراء أن استئناف تزويد الأردن بالأسلحة ليس مرده التهديد الاسرائيلي وإنما يجري بموجب اتفاقية تم التوصل إليها بين البلدين.

● تدرس القوى الاستعمارية مشروع تقسيم مدينة القدس حيث ترجع إدارة الاماكن الاسلامية المقدسة إلى الأردن وتبقى المدينة بكاملها سوى الاماكن الاسلامية في أيدي اليهود.

● احتفلت الهيئات الاسلامية في المنسديوم القدس في ٥ يونيو، وأقامت اجتماعات احتجاجاً على الاحتلال الاسرائيلي، وأرسلت برقيات إلى الأمم المتحدة، وسفارات الدول الاسماوية في دهل، تعرب فيها عن قلقها باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتحت على جلاء العدوان الاسرائيلي من الأراضي العربية والاماكن المقدسة.

● وردت تقارير من دول أوروبا الشرقية بأن السلطات الشيوعية تدرس الآن السماح بانتلاك فردي للساكن، وفسد واقت الحكومات في تشكو سلواكيا، وابولندا ورومانيا وبلغاريا، والنمجر، على اقتراحات للسماح ببناء مساكن شخصية وشراؤها من الحكومة.

● صرح السيد يونس سليم نائب وزير القانون في الحكومة المركزية في اجتماع عام للمسلمين في جيبور أن قانون الأحوال الشخصية للمسلمين لن يعدل ضد رغبات المسلمين، وقال: إن مطالبة غير المسلمين باجراء تعديلات في قانون الأحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين مطالبة غير لائقة، فإن مسئولية تعديل هذا القانون تتوقف كلياً على المسلمين، وحث الوزير على تعزيز مبادئ المساواة في البلاد، وتقوية الحركات التي تسعى إلى بناء الوطن على أسس علمانية غير طائفية.

● صرح الزعم الكشميري محمد عبد الله في سريبنجر بكشمير أن الاضطرابات الطلابية التي وقعت أخيراً في إحدى الكليات في الولاية كانت مدبرة لغرض تمهيد السبيل إلى اعتقاله من جديد.

● أعرب المستر نيجا لينجابا رئيس المؤتمر الوطني عن قلقه بتوسع النشاطات الطائفية والكرهية الدينية في البلاد واشترك الطلبة في النشاطات المعادية للمصالح القومية.

● سيقام معسكر ديني يستمر ١٥ يوماً لتربية الطلبة وأساتذة المدارس والكليات والجامعات المصرية وموظفي الحكومة خلال عطلة الصيف في مدرسة شاتي باغ، في بردوان ويشرف على منهج التدريب والتربية الدينية بعض كبار أساتذة العربية والانجليزية، والمتقنين بثقافة دينية راقية.

● قرر مؤتمر جمعية علماء الهند، في ولاية كجرات الذي أنهى دورته في مدينة احمد آباد أخيراً: إنشاء أكاديمية لدراسات الاسلامية، ومن بين الاهداف

التي ترمي إليها الاكاديمية، القيام بترجمة الكتب الدينية من اللغة العربية إلى مختلف اللغات الهندية، ومن القرارات الأخرى التي اتخذها المؤتمر، قرار بتعلق بالانسجام الطائفي في البلاد وقمع الحركات الطائفية، وعدم التدخل في الأحوال الشخصية التي تقوم على أسس تعاليم الدين الاسلامي وقرر تخصيص ٥ و ١ مليون روبية لاقام الاكاديمية الاسلامية.

● علق بعض الصحف الهندية أن العام الكامل الذي مضى منذ حرب يونيو يكشف أن معظم الضغط العسكري والسياسي من إسرائيل كان موجهاً ضد الأردن خلال هذه الفترة، والدولة الثانية بعد الأردن التي تعرضت لهجمات إسرائيل كانت الجمهورية العربية، ما سوريا فضلت حدودها مع إسرائيل هادئة بدون أية طقفة، ولاحظ المراقبون هذا الفجور المؤلم من جهة سوريا تجاه الكفاح ضد إسرائيل وعدم تأييدها الفعال لعمليات الفدائيين، ظاهرة غريبة من طرف دولة عربية، تحت على استمرار القتال والكفاح ضد إسرائيل.

● عقد الامبراطور رضا شاه ملك إيران و الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية اجتماعاً في ٣ يونيو في جدة، وكان الامبراطور الابراي يتوجه إلى اثيوبيا، وكان ذلك أول اجتماع بين العاهلين الابراي والسعودي منذ تدهور العلاقات العربية الاسراييلة حول أزمة الامارات في الخليج العربي.

سنة جديدة

تنتهي السنة التاسعة لجريدة الرائد على هذا العدد وسيكون العدد القادم باذن الله مفتتح العام العاشر، وقد اضطررنا لأسباب قاهرة إلى زيادة في الاشتراكات، نرجو من المشتركين رعايتها، كما نرجو من المشتركين والقراء بهذه المناسبة أن يسددوا اشتراكاتهم للعام القادم ولجعلوا مشكورين لتوسيع نطاق المشتركين وكالات الجريدة الادارة أيضاً.